وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: .....

تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العثماني

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: الجزائر الحديث

إعداد الطالبة:

- حمودي فريدة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	د. سرحان حليم		المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

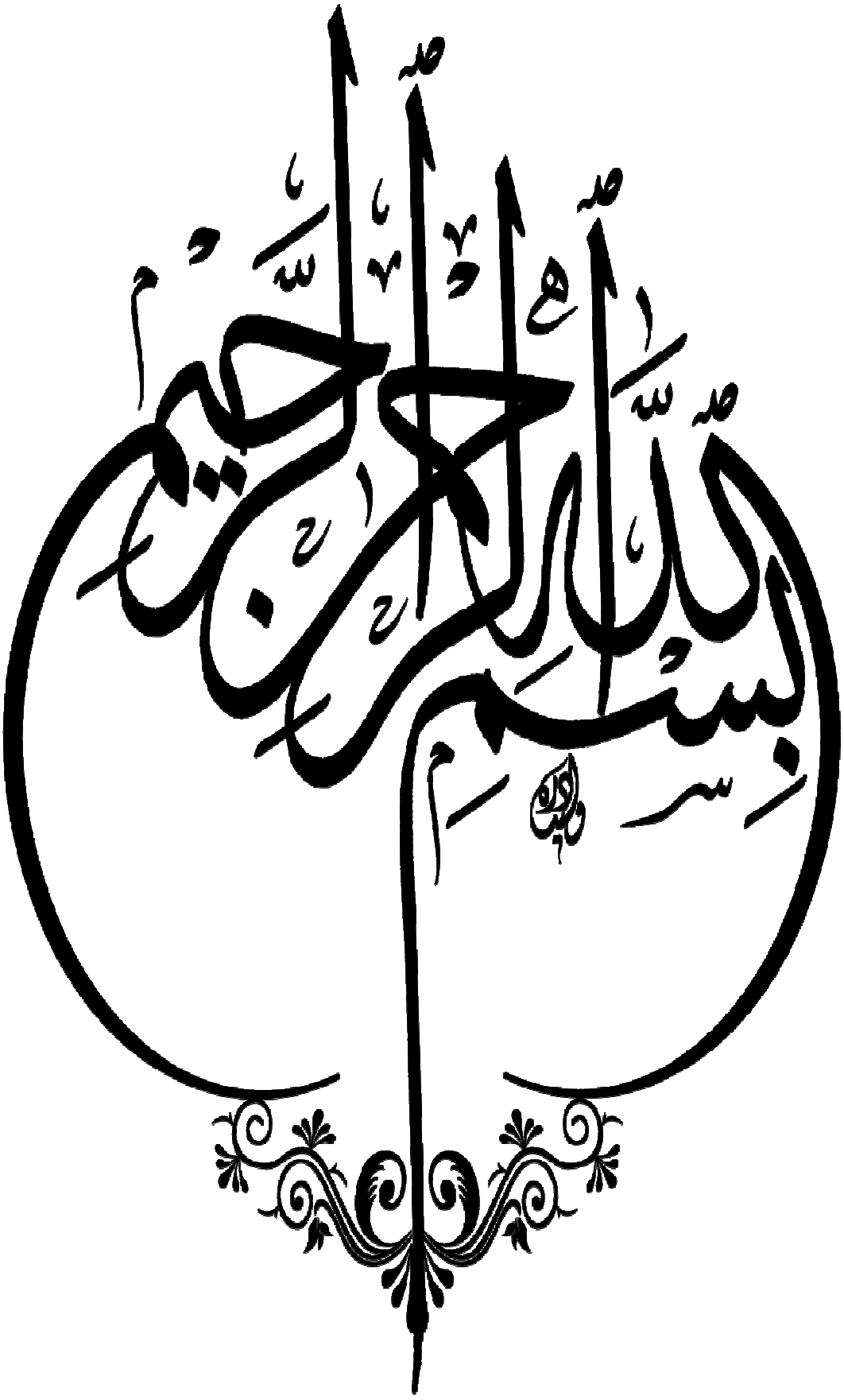
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

{ وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

بداية الحمد لله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، الحمد لله الذي أعانني وسير خطايا لإتمام هذا العمل المتواضع.

بعدها يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل للمشرف سرحان حليم الذي لم يبخلني بتوجيهاته وكان عونا في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ بيرم كمال.

وإلى كافة أساتذة التاريخ، كما أشكر صيدون فاروق، وكذلك زغبة فاطمة الزهراء.

وأتقدم بالشكر إلى كافة عمال وموظفي مكتبة قسم التاريخ بجامعة المسيلة.

وإلى جميع الطلبة والطالبات الأفاضل الذين لم يبخلوا عليا بشيء، وإلى كل من ساهم بصدق في تقديم يد المساعدة لإعداد هذا العمل.

ربي أحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك إنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...

إلى من علمني العطاء بدون إنتظار... إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار...

أرجوا من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقى كلماتك نجوى أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز حمودي عامر رحمة الله.

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب ...أمي خيرة الحبيبة.

وإلى أخوالي عبد الغاني ومحمد عبد العزيز الذي كانا سندا وعونا أسأل الله أن يحفظهما وإلى إخوتي عبد الحفيظ، فاتح، نور.

إلى كل من عائلة حمودي وعبد العزيز

إلى جميع رفيقات دربي فاطمة، وئام، ليندة، خولة، شيماء، رانيا، نسرين، رميصاء.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل...إلى أساتذتي الفضلاء... إلى كل من ساعدني ولو بالدعاء.

إلى كل طلبة قسم التاريخ...خاصة طلبة السنة الثانية ماستر

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

حمودي فريدة

قائمة المختصرات:

1. باللغة العربية

الجزء	ج
الطبعة	ط
الصفحة	ص
الصفحات	ص ص
العدد	ع
ترجمة	تر
تقديم	تق
تحقيق	تح
مجلد	مج
تعريب	تع
دون طبعة	د. ط
دون تاريخ	د. ت
تاريخ ميلادي	م
تاريخ هجري	هـ
المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية	م و ف م

2. بالفرنسية:

مرجع سابق	Op,cit
مرجع نفسه	Ibid:
Reuve Africane	Rev, Afr:
Traduction	Trad
Page	p

مقدمة

مقدمة

✓ **التعريف بالموضوع:**

يعتبر تاريخ الملابس أحد أهم العناصر التي قامت عليها الحضارات القديمة كونه متعلق بشخصية الفرد والدور الذي لعبه في تكوين شخصية الإنسان ومدى مساهمته في تطوير الحياة الاجتماعية للشعوب القديمة وهو مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية المرتبطة بالإنسان.

والملابس من ضروريات الحياة ومسلماتها فهي مرتبطة بالهوية المحددة للفرد والمجتمع وما لبثت أن تحولت وظيفتها إلى رمز يعبر عن هوية المجتمع في شدته ورخائه وفي عزلته وانفتاحه.

ومن هنا برزت أهمية الملابس حيث كان المجتمع الجزائري خلال الحقبة العثمانية (1519-1830) كغيره من المجتمعات قد تبنى مجموعة من الملابس تحكمت فيها عوامل وظروف مختلفة، وذلك من خلال المؤثرات الخارجية منها الأندلسية والعثمانية والتي أثرت بشكل كبير في الملابس الجزائرية والتي وجدت اختلاف من منطقة إلىأخرى واختلاف في المستويات لكل من الحضري والبدوي .

✓ **أسباب اختيار الموضوع:**

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع فهو لدافعين الأول رغبة مني في دراسة وذلك للتعرف عن تاريخ الملابس بالجزائر العثمانية، أما الدافع الموضوعي فيتجسد في أهمية الموضوع في حد ذاته فاغلب الدراسات تحدثت عن تاريخ الألبسة بوصف دقيق لها من حيث التنوع في الألبسة بين النساء والرجال في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

✓ **الإشكالية:** وكانت الإشكالية الرئيسية في بحثي هذا كالتالي:

- ما هو تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني؟. وما مدى تنوعها؟ وتعددها بما تأثرت؟.

وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى مجموعة من الإشكاليات الفرعية منها:

- ما هو تاريخ وتطور المنسوجات الجزائرية؟
- فيما تمثل لباس الرجل والمرأة الجزائرية ؟
- ما هي لواحق ومكملات ملابس المرأة الجزائرية ؟

✓ **المنهج المتبع:**

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعت المنهج التاريخي الوصفي نظرا لما يتطلبه طبيعة البحث، وقد استعنت به بدرجة كبيرة لان موضوعي ويميل إلى الوصف أكثر من وذلك من خلال وصف الألبسة وصفا دقيقا كالحايك، البرنوس ...وغيرها من الملابس.

كما اعتمدت على المنهج المقارن الذي وظفته من حيث الاختلاف الواضح بين المنسوجات وألبسة البدو والحضر.

✓ **خطة البحث:**

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين، على أمل أن أحيط بجوانب البحث بالشرح والتفصيل، حيث تطرقت في **الفصل التمهيدي** إلى تاريخ الملابس وهذا الفصل يندرج تحته ثلاث مباحث فالمبحث الأول يتضمن تعريف الملابس لغة واصطلاحا، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تاريخ الألبسة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني بينما المبحث الثالث تضمن تاريخ وتطور المنسوجات الجزائرية.

أما **الفصل الأول** فقد خصصته لملابس المرأة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني وذلك من خلال التحدث عن أقسام الألبسة النسائية فالمبحث الأول تضمن لباس الرأس والذي يحتوي على المحرمة، والعصابة والعبروق... وغيرها.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان ملابس البدن والقدم، وهو الأخر ينقسم إلى الألبسة المتنوعة كالحايك، القفطان القميص، الملحفة، الغليلة وما إلى ذلك ...

ولباس القدم منها القبقاب، والبابوج ...،

أما المبحث الثالث: تضمن الحلي والمجوهرات كالأقراط، والأساور والخلخال، ...وغيرها.

أما **الفصل الثاني** كان بعنوان ملابس الرجال في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني وهذا الآخر تضمن ثلاث مباحث المبحث الأول تضمن ملابس الرأس منه العمامة، الشاشية، اللثام وغيرها، بينما المبحث الثاني كان تحت عنوان ملابس البدن والقدم، وهو الآخر ينقسم إلى لباس البدن كالحايك، البرنوس الغليلة السروال وكذلك تطرقت لملابس الجند وملابس الرأس، أما ملابس القدم تتمثل في الريحيات، البست، وما إلى ذلك... بينما المبحث الثالث تضمن أهمية الملابس.

وأنهيت دراستي هذه بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها طوال المراحل التي مر بها بحثي،وأدرجت البحث بملاحق ذات صلة بالموضوع.

- ✓ **المصادر والمراجع:**

وقد اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها المصادر العربية وليام شالر **مذكراته** وكذلك **المرأة** لحمدان خوجة والذين أفادوني في ذكر الألبسة الجزائرية في تلك الفترة، أما المصادر الأجنبية **Topographie histoire gèrenale d'Alger** لهايدو والذي أفادني في وصف بعض الألبسة كالقميص، الغليلة القفطان ...

أما المراجع فقد اعتمدت على العديد منها في موضوعي هذا منها المراجع العربية دوزي رينهارت"**المعجم المفصل لأسماء الملابس العربية**"وإبراهيم عبد الجواد رجب "**المعجم العربي لأسماء الملابس**"، واللذان أفاداني بدرجة كبيرة في ذكر أصول الملابس ومفهومها وكذلك سالم شلابي"**المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس**" وكذلك وليام

سبنسر" **الجزائر في عهد رياس البحر** " والذي أفادني في وصف لباس البدو والحضر معا.

كما اعتمدت على بعض المقالات العلمية مثل لباس البدن والرأس والقدم للرجال بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني لعائشة حنفي الذي أفادني في موضوعي هذا بمعلومات قيمة إضافة إلى بعض الأطروحات والرسائل الجامعية منها " الفنون التطبيقية الجزائرية " ولباس المرأة الجزائرية لطيان شريفة.

✓ **صعوبات البحث:**

أما من حيث الصعوبات التي واجهتني اذكر منها أن كل المصادر التي تطرقت لهذا الموضوع هي مصادر أروبية بينما المصادر العربية أن وجدت فهي لا تتعدى فقرات قصيرة أو اسطر.

أما المراجع فمعظمها لا تتحدث عن الملابس الجزائرية بصفة عامة وإنما إشارات خفيفة كما لا اخفي صعوبة الموضوع التي تخلوه الأحداث المباشرة وتعتمد على الوصف بالدرجة الأولى.

الفصل التمهيدي: تاريخ الملابس في مدينة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

- ✓ **المبحث الأول: تعريف الملابس.**
- ✓ **المبحث الثاني: تاريخ الملابس في مدينة الجزائر**
- ✓ **المبحث الثالث: تاريخ وتطور المنسوجات التقليدية الجزائرية.**

الفصل التمهيدي: تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

تميزت الملابس لما لها من أهمية كبيرة وذلك من خلال معرفة تاريخ الألبسة في الفترة التي نحن بصدد دراستها، وهذا التاريخ يبين لنا أن اللباس مر بعدة تغيرات وتطورات تبعا للبيئة والمواد الموجودة، وقد ارتدى الناس بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أنواعا مختلفة من الألبسة من اجل الحماية والستر والزينة وذلك تبعا للعادات والتقاليد المحلية والبيئية، ومع ظهور الخياطة والمواد المتوفرة زاد اهتمام الناس باللباس وزاد تنوعه.

المبحث الأول: تعريف الملابس

لغة: اللام والباء والسين (لبس) ومصدره اللباس والملبس واللبس، يطلق على ما يلبسه الإنسان اسم اللباس، والملبس واللبس، أما اللبيس واللبوس فالأول يطلق على اللباس إذا خلق من كثرة اللبس، والثاني يطلق كثير اللباس وعلى كل ما يلبس بصفة عامة من الملابس والدروع والأسلحة.[1]

من يلبس ثيابا لباس جمعها ألبسة وهو ما يغطي الجسم ويستره، ما يلبس ثوب كل ما يلبس لبس جميعها لبوس.[2]

لقد ذكر ابن المنظور في قاموس لسان العرب كلمة اللباس ليقصد به " كل ما يلبس، وقد يكون ثيابا، سلاحا، درعا..." وهذه الصيغة أريد بها المعنى العام فلابد من تذكيرها.

اصطلاحا: يطلق على كل ما يصلح أن يلبسه الإنسان لستر عورته، أو وقايته من البرد، أو الحر أو أذى خارجي أو للتزين أو غير ذلك .

---

[1] بشير سعيد سهر المنصوري، ألفاظ اللباس في القرآن دراسة لغوية معجمية، مجلة آداب البصرة ،ع47، كلية التربية، جامعة البصرة، 2008 ص71 – 76.

[2] المنجد للغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط02، 2001، ص 1268.

أو" هو الذي يعمله الإنسان صالحا لأن يستعمله بالفعل دون المواد الأصلية من قطن أو صوف أو حرير أو غير ذلك مما يأخذه الإنسان فيضيف عليه أعمالا صناعية من تصفية وغزل ونسج وقطع وخياطة فيصير لباس صالحا للبس فعد اللباس" أن يجعل اللباس لكل ما يغطي من الإنسان فسيح أو عورة،[1] يعرف اللباس لجماعة معينة بمجموعة قطع وقواعد تركيبية بعضها إلزاميا وبعضها الأخر اختيارية[2].

هو كل ما يرتديه الناس ويتبعه من غطاء رأس وحذاء ومجوهرات، يعد اللباس مظهرا من مظاهر ثقافات الشعوب وحضاراتها وتاريخها وزيها الرسمي حيث إن اللباس موروث قديم وثمين يعبر عن هوية الشعب وأصالته، أن ارتداء الملابس مسألة بديهية لجميع الناس أينما كانوا، جعله الله لستر جسد الإنسان قال الله تعإلى بعد بسم الله الرحمان الرحيم (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ) الأعراف الآية26[3] إذن وضع الله عز وجل في اللباس حماية للجسد وسلامة للجسم وأكد أن يكون لباس المؤمن نظيفا وأنيقا لهذا انفرد باللون الأبيض لنقائه، قال تعإلى (يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)الأعراف الأية 31[4]، إذن للباس هيبة وقيمة كبيرة في الإسلام ليس فقط من اجل المظهر الاجتماعي بل تتجلى في الحماية والحفظ والستر والأمان.

ونلخص من ذلك أن اللباس كمظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية فان أهميته تكمن في أبعاده المتعددة والمتمثلة في: البعد الوظيفي المتمثل في الستر والوقاية والزينة، والبعد الاجتماعي مرتبط بالهوية والعقيدة ومجموع القيم داخل المجتمع وبالتالي فهو يعكس شخصية الفرد ويعزز شعوره بانتمائه إلى مجتمعه، والبعد الديني فإن الاحتشام يتمثل في ستر العورة ولا يتحقق ذلك إلا باللباس الذي يعد من نعم الله الكبرى على عبده.

---

[1] جمال الدين محمود ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج05، بيروت، لبنان، 1994م، ص140.

[2] المصدر نفسه، ص151.

[3] الّقرآن الكريم، سورة الأعراف الآية 26.

[4] الّقرآن الكريم، سورة الأعراف الآية 31.

المبحث الثاني: تاريخ الملابس في مدينة الجزائر.

ارتدى الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض ملابسا استخدمها نتيجة حاجة معينة وكوسيلة للتكيف مع البيئة، ومع تطور الإنسان وزيادة اكتشافاته للمواد الخام ورغبته في جعل اللباس عنصرا مهما لحياته الاجتماعية، زاد تنوع الألبسة وتنوعت مع ذلك أشكالها وتفصيلاتها ، حيث شهد مطلع القرن 10هـ/ 16م ظهور عناصر جديدة بمدينة الجزائر مما سمح لها أن تصبح بيئة حضرية راقية ومن أهم هذه العناصر جماعة الحضر والأندلسيين والأتراك بالإضافة إلى وجود بعض العناصر الأخرى غير الإسلامية مثل النصارى واليهود ولقد اعتبرت هذه الفئات الأكثر أهمية في النشاط الاجتماعي والاقتصادي وقد ساعد ذلك الانتقال من قبل هذه الفئات خاصة المؤثرات العثمانية على الجزائر بالخصوص ما يتصل منها باللباس وغيره،[1] ولقد انتشرت أزياء بدائية في الجزائر العاصمة على مدى عدة قرون لتصل قرب نهاية القرن 16م، فقد تبين أن الزي سريع الزوال وأكثر هشاشة من العديد من الأشياء الأخرى والملابس التي يمكن رؤيتها في المتاحف اليوم نادرا ما تكون أقدم من القرن 16م في الحالة الخاصة للجزائر[2]، كما اعتبر المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية كان له ذوق معين في مسألة اللباس استمده على امتداد الزمن وتجدر الإشارة هنا أن الجزائر خلال العهد العثماني تأثرت بالمؤثرات الأندلسية والعثمانية وخاصة اللباس وعليه طرأ تغيير على لباس السكان.[3]

كما ظهر التأثير التركي في طريقة تقسيم الملابس وكيفية ارتدائها لتظهر بمظهر مميز حيث تزين بملحقات وحلي متناسقة والسبب الثاني تمثل في زواج الأتراك بالجزائريات

---

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 1990م – 1991، ص 09 – 11.

[2] Leyla Belkaid, Algèroises Histoire d' un costume méditerranèen, cente national du livre, à alger, 1998, p19.

[3] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجال بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، حوليات المتحف الوطني للأثار القديمة، ع9، منشورات مطبعة سومر، الجزائر، 2000، ص 51 – 52.

اللواتي اتبعن عادات وتقاليد أزواجهن إذ تخلين عن عاداتهن وتقاليدهن ولهذا من الصعب معرفة الأزياء التي كانت متبعة قبل مجيء الأتراك وهذا السبب أدى إلى رواج الألبسة وبالتالي سيطرتها على جميع الأزياء،[1] كما أشارت عوف مخالفة إلى أن الألبسة تميزت بالتنوع من منطقة إلى أخرى لكن هذا لم يمنع من وجود بعض التشابه بين بعض المناطق،[2] وقد رأى القرنان السابع عشر والثامن عشر مزيجا من الأطرزة العربية الشرقية والتركية والمغربية، وفي القرن 18 م وبداية القرن 19م احتفظ بالقفطان للرسميين وقد جلبت من الشرق ثم قلدت من طرف عديد الآلاف من الاسكافيين الجزائريين فأصبح اللباس الشائع، وان نساء المدن اتبعن أناقة أكثر دقة وهذا ربما يعود إلى انعزال حياتهن وكن قد تأثرت بشدة بطراز القسطنطينية الذي جلب إلى الجزائر بواسطة المبعوثين العائدين من مهماتهم المكلفين بها لدى البلاط العثماني،[3] واعتبارا من القرن 16م لوحظت بعض الرسوم التوضيحية للأزياء من قبل مسافرين أوربيين مثل سينزار فيسليو أو نيكولاس دي نيكولاي وظهر أقدم مصدر يتحدث عن معلومات المتعلقة باللباس الجزائر على وجه التحديد أتى من نص اسباني كتب في نهاية القرن 17 (طبع عام 1612م)[4]

ولقد صرحت "جارمان تيون" انه في بداية القرن 20م كل منطقة بشمال إفريقيا تميزت بإخفاء المرأة لوجهها بواسطة نقاب أو قناع،ناتج عنضغوطات تمنعهن من الخروج إلا بوجود "**الحرم**" وكان ذلك يمس النساء في المدينة عكس نساء الريف اللواتي كن يخرجن بوجه مكشوف لأن المرأة في وسطها الريفي يجعلها في منطقه تسمى "**حرمة**".

---

[1] شريفة طيان، المرجع السابق، ص 26.

[2] عوف مخالفة، تاريخ الألبسة التقليدية الجزائرية، تر: سعاد خايلي، منشورات موفم ، الجزائر، 2007، ص16.

[3] وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تع، تق: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 106.

[4] Leyla Belkaid,op, cit, p21.

كانت الموانئ الجزائرية كلها تصدر الأصواف حيث يصدر ميناء الجزائر إلى البلدان الأوروبية ما بين سبعة إلى ثمانية ألاف قنطار من الصوف سنويا،[1] حيث ازدهرت مدينة الجزائر في مطلعي العهد التركي في ميدان الصناعة فتعددت منها الحرف وكثرت فيها الورش وازدهر فيها الصناع، ففي سنة 1623 ميلادي كان بها حوالي 3000 نساج و 1200 خياط و 600 مربي لدود الحرير و 200 نساج للحرير،[2]ومارس اليهود القزازة أي اشتغلوا بصناعة الحرير والمنتجات الحريرية الرفيعة مثل الحواشي والأحزمة وخيوط الحرير الرافعة.[3]

ومنذ أواسط القرن التاسع هجري الثامن عشر ميلادي ومجيئي العثمانيين الأتراك منذ القرن العاشر هجري التاسع عشر ميلادي هذا ما سمح في بسط بعض الأنماط ولاسيما أزياء المرأة عامة، فأصبح اهتمام المرأة الجزائرية مبنيا من جهة على ملابس المرأة الأندلسية وطريقة لبسها، كما ظهر التأثير التركي من جهة أخرى في فن التطريز الذي كان ينفذ بالخيوط الحريرية، الفضية والذهبية في معظم الملابس.[4]

وقد لوحظ أن من أهم المصنوعات التي كانت تنتجها أيادي الجزائريين هي كل أنواع الملابس سواء رجالية أو نسائية، وقد كان منها البسيط والفاخر حسب إمكانيات كل شخص وحالته المادية.[5]

---

[1] صالح عياد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514م –18830م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012م، ص342.

[2] عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م، ط1، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972م، ص299.

[3] نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700م – 1830م من خلال سجلات المحاكم الشرعية، دار الشروق، الجزائر، 2008م، ص169.

[4] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002م – 2003م، ص10، 11.

[5] نصر الدين براهامي، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات تالة، الجزائر، 2010م، ص197.

ولقد لاحظ هايدو في نهاية القرن السادس عشر ميلادي أن الألبسة كلها كانت فضفاضة،[1]ويبدو انه على مدار عامين تغيرت أزياء النساء قليلا بشكل أساسي، بحيث كان الوصف الدقيق الذي قدمه لنا هايدو في بداية القرن 16 ميلادي مع نقوش عام 1830م،[2] ولقد تبين في القرن 16 ميلادي انه هناك تشابه الأزياء بين أسياد الجزائر وموضوع اتهم المهاجرة إلى أن ينسب هذا الأخير موقعا متميزا بين المغاربة ومع ذلك بقي الأتراك يتمسكون بخصوصيات الأزياء التي يمكن أن ترفع من هيبتهم، ومن ناحية أخرى يبدو لنا مشكوكا فيه انه بعد اقل من قرن على وصول الأتراك تخلى الأندلسيون تماما عن الأزياء التي تم إحضارها من شبه الجزيرة[3].

وبين عام 1729م و 1789م، تم تجيد زي الأتراك، حيث عرف الانكشاريين بشكل مختلف تماما على أولئك الذين تم إصلاح صورتهم ومع ذلك فقد تم الحفاظ على بعض الملابس حالما يصل الجند إلى الجزائر العاصمة،[4]وفي القرن الثامن عشر ميلادي لم يميز شو show بين العرب والقبائل عندما وصف لباسهم قبل قرن من الزمان وكان هايدو يميز العرب فقط من خلال حقيقة أنهم أكثر فقرا من الآخرين،[5]وفي عام 1741 ميلادي أدت الروابط الوثيقة إلى توحد زي نساء الجزائر وزي نساء الشرق، مهما كان أصل فقهاء البرباريس فإن ملابسهم جاءت إلى حد كبير من تركيا، مثل ملابس عائله عائلة باربا راكسي أنفسهم، حيث يقدم التاريخ التالي 1741 ميلادي ملابس النساء تشابهن واضحا مع تاريخ ملابس الرجال التي تمت دراستها مسبقا وكلاهما استورد من

[1] Haedo, dondiége ; topographie et histoire générale d' Alger, trad. de monnaiera et berbrugger, rev, rfr, 1871, p57.

[2] Greoges, marçais ; le costume musulman d'Alger, collection du centenaire, 1830 – 1930, p91.

[3] Greoges, marçais : op, cit, p68.

[4] Greoges, marçais: op, cit, p65.

[5] Greoges, marçais: op, cit,09

الشرق، وتم تكميلها في وقت مبكر جدا بعناصر شمال إفريقيا وحصلوا بعد ذلك على التعديلات والإثراء التي يستحقونها بالمثل للدول التركية ومع ذلك أظهرت النساء من الجزائر العاصمة إنهن بمفردهن أكثر استقرار في الذوق من أزواجهن.[1]

المبحث الثالث: تاريخ وتطور المنسوجات التقليدية الجزائرية.

يعتبر النسيج التركي امتدادا للنسيج الإسلامي في آسيا الصغرى وفي البلاد التي خضعت للدولة العثمانية في بلاد الشام ومصر وشمال إفريقيا في القرن السادس عشر، وعلى ذلك نستطيع القول بأن منسوجات الطراز العثماني كانت كلها من المنسوجات المركبة كالديباج والدمشقي والمنسوجات الوبرية كالقطيفة والمخمل...وقد انتشر في القرنين 17 و 18 ميلادي نوع من النسيج التركي المصنوع من الحرير بطريقة الديباج أو الدمشقي تقتصر زخارفه على أشرطة كتانية أفقية متعرجة.

حيث شهدت صناعة المنسوجات اهتماما ورواجا كبيرين من طرف المسلمين لارتباطها بحاجاتهم اليومية وإقبالهم الشديد على اقتناء الملابس، واشتهرت معظم المدن الإسلامية في المشرق والمغرب في العهود الأولى بإنتاج أنواع مختلفة من اللباس وصناعه النسيج،[2] وإذا أردنا الحديث عن المنسوجات الجزائرية التقليدية سنرجع إلى تاريخ الجزائر الثقافي القديم،[3]حيث تأثر المجتمع الجزائري بطراز اسطنبول ولقد ميزت صناعة الحرير العثمانيين الذين برعوا ونقلوها إلى الجزائر ومن هنا تغير نمط العيش واللبس من البساطة إلى الفخامة.[4]

---

[1] Greoges, marçais: op, cit,p91.

[2] شريفة طيان، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2007م – 2008م،، ص177.

[3] عرفان محمد عمور، أسواق العرب، دار الشورى، بيروت، ط1، 1979م، ص143.

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي في (16 –20)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، 1985م، ص143.

ومن أهم الصناعات النسيجية التي تنتجتها الورشات والمتوفرة في أسواق مدينة الجزائر كل أنواع الأقمشة من كتانية و قطيفة وصوفية وحريرية وتافتاه، كما كان يصنع القطيفة على أنواع خاصة وقد اشتهرت الأقمشة الحريرية الخفيفة الجزائرية وانتشر صداها إلى شمال إفريقيا بالإضافة إلى الحرير فقد اشتهرت صوف الجزائر بنوعيتها الجيدة.[1]

وتعتبر صناعة النسيج من أهم الصناعات على اختلاف أنواعها وتباين طرزها في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث ورث الجزائريون حبهم وإقبالهم على ارتداء واقتناء الملابس الثمينة والفاخرة، المصنوعة من الديباج والدمشقي والأطلس والقطيفة وأنواع أخرى من الحرير، كما عرفت هذه الفترة انتشار تقاليد وعادات جديدة مع دخول العثمانيين ومجيء الأندلسيين حيث تغيرت أنماط الحلي وطريقة العيش وظهرت نماذج مختلفة من الملابس التي انتقلت من البساطة إلى الترف.[2]

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر، المرجع السابق، ص17.

[2] شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص288.

الفصل الأول: الملابس النسائية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

- ✓ المبحث الأول: ملابس الرأس.
- ✓ المبحث الثاني: البدن والقدم.
- ✓ المبحث الثالث: مكملات الملابس

الفصل الأول: الملابس النسائية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

تمهيد:

تعددت وتنوعت ملابس المرأة الجزائرية واختلفت من منطقة لأخرى ويعود ذلك إلى التباين الموجود بين الطبقات الاجتماعية فالطبقة الغنية تميل لاستخدام الحرير والديباج على عكس الطبقة المتوسطة والعادية وظهرت لكل فئة لمسة خاصة بها ،وما بين هذه الملابس ما هو خاص بالبدن ومنها ما يتعلق بالرأس والآخر بالقدم إضافة إلى مكملات اللباس كالحلي والزينة.

المبحث الأول: لباس الرأس.

تميز لباس الرأس عند المرأة بالتنوع والكثرة والثراء فتنوع واشتمل على مجموعات خاصة بالحمام والقلانس والبراقع والأوشحة التي كانت تطرز بالذهب والفضة والحرير وتزين بالقطع النقدية الذهبية وهذا ما يتضح في التعرف على كل نوع من هذه الملابس الخاصة بالرأس كالتالي:

1. **المحرمة:** هي قطعه قماش مثلثة مزينة وهي منديل من القماش الأبيض يطرز بخيوط من الحرير[1]، ومن غير المستغرب ما أوردته بعض المصادر التركية في ما يتعلق بموضوع الألبسة النسائية خلال العهد العثماني ...، وذلك إن المحرمة أو المكرمة المعروف لدى المرأة التركية في ذلك العصر كانت قد استنبطتها من لباس المرأة العربية المحرمة بحجابها في مكة[2]، ذات ألوان مختلفة تغطي به المرأة رأسها **أنظر الملحق رقم01)**

[1] سالم سالم الشلابي، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 2006، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص 236.

2. **العصابة:** كل ما يلف الرأس وهي عبارة عن قماش رقيق تحيط بالرأس وتعقد خلف الرقبة[1]، تصنع من قماش يتراوح طوله ما بين ثمانية وعشرة بالم، وعرضها أربع أصابع وكلما عصبت به راسك من عمامة أو منديل أو خرقة فهو عصابة أو أن العصبة أو العصابة تشير إلى طرحة من الحرير مربعة الشكل سوداء اللون، لها حاشية حمراء وصفراء وهي تبطن بصوره منحرفة يمر يلف بها الرأس وتتدلى من الخلف عقدة وحيدة منها وهي من لباس النساء[2]، حيث تكون رمزية العصابة في كونها ترتبط بالحياة الزوجية ارتباطا وثيقا حيث ترتديها المرأة بمناسبة زواجها الأول[3]، واستعملت من طرف النساء إلا في القرن الثاني عشر هجري الموافق للقرن الثامن عشر ميلادي تلبس في الأفراح والأعراس. **(أنظر الملحق رقم 01).**

وتصنع العصائب من الفضة لكنها نادرا ما تكون من الذهب[4]، حيث توضع العصابة على الجبين وتشد وراء الرأس بشريط متصل بطرفيها ليتم تثبيتها، فتلبس مع الشاشية وخيط الروح في الجزائر، وبالتالي اعتبرت العصابة أقدم الحلي في العهد العثماني والتي عرفتها المرأة الجزائرية والتي لا تزال تستعمل إلى يومنا هذا[5].

3. **الشاشية:** هي أيضا من حلي الرأس تكون مخروطية الشكل بتلمسان أو على شكل غطاء الرأس الكروي بالجزائر وتسمى الكوفية بقسنطينة وهي نوع من الطاقيات مزينة بأشرطة مطرزة ببروق اللؤلؤ،أما المخروطية فتكون بالفضة[6]، تثبت تحت الذقن

---

[1] كلثوم نوري، اللباس الريفي منطقة حمزة أنموذجا دراسة أثرية فنية، مذكرة ماجستير في الآثار الريفية والصحراوية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، ص ص104 –106.

[2] رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، ط1، دار الآفاق العربية القاهرة، 2002، ص326.

[3] عائشة حنفي، المعاني الأخرى للحلي وطريقة لبسها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التراثية، ع1، مج7، جامعة الجزائر، 2007، ص123.

[4]عائشة حنفي، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، د ت، ص 159.

[5] المرجع نفسه، 161.

[6]عائشة حنفي، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، 158 – 159.

بواسطة شريط من الجلد الصيت، انتشرت بكثرة في المشرق وهي موروثة ومعدلة على شكل التاج التقليدي، ذائع الصيت، وهي من اللباد الأحمر المركب على طاقية من الصوف تسمى القبوس[1]، علوها حوالي 0,20م، كانت المرأة الجزائرية في القرن السابع عشر ميلادي تلبس الشاشية على شكل قطعة مصنوعة من القطيفة،وغالبا ما تزين الشاشية بقطع ذهبية أو فضية، بحيث زاد إقبال المرأة الجزائرية على الشاشية مع القرن الثاني عشر هجري الموافق للقرن الثامن عشر ميلادي وأصبحت تغطي بالمحرمة[2]. **(أنظر الملحق رقم 01).**

4. **البنيقة:** هي عبارة عن قلنسوة ترتديها المرأة بعد الحمام أو خلال أعمال أخرى وهي دائرية الشكل أو مربعة مصنوعة من الكتان أو القطن ومطرزة من الأمام بالحرير المتعدد الألوان تتشكل أساسا من شريط يتراوح طوله ما بين 1.80م و2,50م وعرضه ما بين0.45م، و 0,23م[3] حيث يقول "**دييغو دي هايدو**"أن جميع النساء تركيات أو مغربيات... يحملن على رؤوسهن البنيقة،[4] يخفين فيها شعرهن، وهي معمولة من التيل ومطرزة من الجهة الأمامية بالحرير الملون اخضر أو اصفر.

شاع استعمال البنيقة في مدينة الجزائر وقسنطينة وتلمسان ولكن بتسميات مختلفة ففي مدينة قسنطينة بالكوفية، أما تلمسان فسميت بالقردون والملوة،[5] حيث اختلفت أنواع وأشكال البنائق منذ أواخر القرن 10هجري/ 16ميلادي وهذا ما ساعد على توارث

[1] إبراهيم كمال السيد أبو مصطفى، جوانب من حضارة المغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997، ص48.

[2] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، الجزائر، معهد الاثار، 1991/1990م، ص 127.

[3] المرجع نفسه، ص 127.

[4] ديغوا دي هايدو، خطط مدينة الجزائر، مج2، ص 28، نقلا عن رينهارت دوزي، المعجم المفصل ... ص83.

[5] Georges marçais: op, cit, p112.

صناعتها[1] ، وبقاء المرأة الجزائرية تفضل استعمالها حتى وقتنا الحاضر حيث أضافshow thomas قائلا وفي الأخير تضع البنيق والشاش والحرير والكتان. **(أنظر الملحق رقم01)**[2].

5. **العبروق:** هو اسم بربري يطلق على الوشاح[3]، والعبروق معروف ومستعمل من طرف نساء الجزائر قبل مجيء العثمانيين الأتراك وهو يشبه المحرمة[4]،يعتبر خمار من الحرير تنساب أطراف على الظهر ويسوى من الأمام كما يسوى الشد (العمامة)،[5]عرفته المرأة التلمسانية على شكل طويل من الحرير الرقيق الشفاف ويثبت ويثبت أسفل الشاشية تستعمله في الحفلات[6].

كما وجد العبروق أيضا في مدينة مراكش وهو على شكل شريط أو شريطين به خطوط ذهبية وحريرية ولها عقد في مستوى العنق[7]،فإنهن يحطن رؤوسهن بعصابة أو عصابتين من الذهب والفضة المخططتين وتسمى الزينة بالعبروق وتعقد في العبروق عقده بارتفاع الرقبة.[8] **(أنظر الملحق رقم 01).**

---

[1]شريفة طيان: ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 122.

[2]Thmes show : voyage dans la regence dalger, tard : nombreu ses au jmentations, chez mavilin, editem, paris, 1830, p118.

[3] دليلة حسناوي وآخرون، اللباس في الجزائر خلال العهد العثماني، تارخ حديث ومعاصر، جتمعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014 – 2015، ص 76.

[4] شريفة طيان، المرجع السابق، ص125.

[5] رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، لبنان، 2012، ص259.

[6] شريفة طيان، المرجع السابق، ص 125.

[7] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2002 – 2003، ص 30.

[8] رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، المرجع السابق، ص 318.

6. العجار "البرقع":

هو عبارة عن سترة يغطى بها أسفل الوجه ويربط من خلف الرأس تضعه المرأة لتستر نصف وجهها الأسفل ويلبس مع الحايك فلا يظهر من وجهه إلا العينين[1]، وهو يأخذ أسماء وأشكال مختلفة حسب المنطقة والبلد ويسمى البرقع في شبه الجزيرة العربية فلسطين سوريا وأغلب القول انه ظهر في عصر المماليك[2].

يعتبر العجار نوع من النقابات عبارة عن نصف دائرة من **(الموصلين*)** يربط وراء الرقبة ويزين تخريجات تسمى (السكيبة)، يوضع على الأنف أي أسفل العينين بحيث يخفي كل أسفل الوجه، ولا يتخطى حدود أسفل الذقن وأحيانا يصل إلى تحت الركبة خاصة في بلد المشرق العربي[3].

كما وصف "ويليام سبنسر"أن النساء <<يتحجبن حتى عيونهن بقطعة قماش بيضاء شفافة[4]>>، بحيث لا يستطيع المشاهد أن يرى من الوجه إلى العينين تقريبا[5]. **(انظر الملحق رقم 02).**

---

[1] سلاف دريس ثاني، اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا"، المرجع السابق، ص 204.

[2] بينول أ، اللباس والزينة في العالم العربي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1992م، ص 21.

***الموصلي: ينسب إلى مدينة الموصل بالعراق ينتج هذا النوع من الحرير باستعمال خيوط القطن والصوف والخيوط الحريرية، للمزيد أنظر: شريفة طيان، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2007 – 2008، ص 181.**

[3] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس ...، المرجع السابق، ص 107.

[4] ويليام سبنسر، الجزائر في العهد رياس البحر، تع – تح: الدكتور عبد القادر زبادنة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 107.

[5] رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، المرجع السابق، 63،64.

المبحث الثاني: ملابس البدن.

أولا: لباس البدن.

كان للباس نسق من أقدم الأركان التي قامت عليها الدولة العثمانية وهو بذلك يميز الشعوب عن بعضها البعض، فكانت نوعية الملابس تختلف باختلاف الطبقات وثروة الأفراد وفي هذا العنصر سنحاول إعطاء وصف لملابس المرأة بمدينة الجزائر إبان العهد العثماني على النحو التالي.

1. **الحايك***: يعد الحايك رمزا من رموز الثقافة الشعبية وجزء من موروثها الشعبي الذي تفتخر به المرأة الجزائرية عبر الزمن، فالحايك عبارة عن غطاء من القماش للسترة[1] حيث تتحجب النساء المحترمات به في الشوارع[2]، فهو مربع الشكل بطول 04أمتار تقريبا على عرض 1,60م إلى 1,80م وذلك حسب المناطق وإما لونه كان ابيض ليعكس أشعة الشمس قديما كان يصنع من شعر الماعز استعملته النساء في الجزائر وهذه القطعة القماشية ذات التركيب النسيجي الطبيعي المنسوج يدويا من الصوف أو الحرير فلا يرى من قوام المرأة شيء ابيض متحرك يغطي جسمها من الرأس إلى القدمين فلا تتمكن من الرؤيا إلا من خلال عين واحده "**العوينة**" تشد أطراف الحايك إما تحت الإبط أو عند الخصر فقد اخذ الحايك مكانة خاصة عند العرب والبربر في الجزائر وهناك من يسميه الملحفة وفي الغرب الجزائري يدعى "**الكساء**"[3].

***الحايك:** هو نسائي واسع فضفاض تلبسه المرأة عند خروجها من البيت بحيث تغطي كامل جسمها وحتى وجهها وهو رداء ابيض اللون مصنوع من قماش صوفي رقيق ممزوج من حرير، للمزيد أنظر: كلثوم نوري اللباس الريفي الجزائري منطقة حمزة أنموذجا، مذكرة ماجستير في الآثار الريفية والصحراوية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، ص 92.

[1] سلاف دريسي، اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا" مجلة أنثربولوجيا، مج04، العدد 08، 2018، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 201.

[2] جون ب وولف، الجزائر وأوربا (1500 – 1830)، تر، تع، أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، دار الرائد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 170

[3] سلاف دريسي، اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا" مجلة أنثربولوجيا، المرجع السابق، 202،201.

وهو ذو أصل عربي معروف في اغلب الأقطار العربية والإسلامية يطلق عليه اسم اللحاف وهو لباس تقليدي جزائري شاع استعماله قديما خصوصا في القرن العشرين (20)م[1].

إن وظيفة الحايك جعلته ينتشر في الجزائر العاصمة منذ الحضارات القديمة ويعود ارتداء المرأة العاصمية له خلال القرن 16م[2]، كما راهن هايدو حوالي عام 1610 في البداية ارتدن نساء الجزائر العاصمة قميص من الكتان الأبيض، جيد جدا، بدون طوق، مثل جميع الأجزاء الأخرى زيهن وهو دائما قطع منخفض جدا[3]. **(انظر الملحق رقم 02).**

حيث يصفه حمدان بن عثمان خوجة" تلبس النساء حايك يشبك بالدبابيس ويضع هو أيضا من قماش يسجنه بأنفسهم يكف هذا الكساء بقطعة أخرى من القماش باللون الأحمر والأزرق عرضها حوالي أربعة أصابع وتستورد هذه الصوف الملونة من مدينة الجزائر"[4]، وتعددت واختلفت أسمائها من منطقه لأخرى لكن مهمته واحدة إلا وهي الستر ويعرف باسم الحايك أو الملاية أو الملحفة أو الكساء.

أ. **الملايا:** هي عبارة عن غطاء كبير ذا لون اسود غامض ونجد هذا النوع مثلا في قسنطينة عنابة سطيف أم البواقي...

وهي قطعه قماش مقاس ذراعا سوداء اللون يغطي كامل جسد المرأة كعلامة حداد الذي عقب الوفاة إنما مأساوية لصالح باي الذي حكم قسنطينة لمدة 21 سنة حيث كان يعرف بعدله ونزاهته وحب الناس له.

---

[1] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس ...، المرجع السابق، ص 25

[2] نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، تق: عبد الحميد بورايو، ط2، دار الأنوثة للنشر، الجزائر، 2007، ص 37.

[3] Georges marçais : op, cit, p92.

[4] حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تع، تح، محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، الجزائر، 2005، ص 23.

تدخل الملايا من الأسفل الذي يقابل الجزء المخاط وصولا إلى الكتفين ثم تغطي الرأس يشد الشريطين الموجودين في الطرفين وتربطهما عند مؤخرة الرقبة بحركة خفيفة تسمى "**الرمية**" ترمي الطرف الأيمن والطرف الأيسر خلف الكتفين ثم تثبتهما بدبابيس على مستوى الرأس واسعة مع العلم أن للملايا فتحة واسعة من الأمام على مستوى الخصر ليسهل حركه اليدين[1]. **(انظر الملحق رقم 02)**

ب. الملحفة: مصطلح عثماني يطلق على اللباس التقليدي للمرأة لونه ابيض يميل للاصفرار وهي عبارة عن ثوب واسع يصل إلى الكعبين مصنوع من الحرير أو الصوف وهي نوع من الأزرار عريضة بمقدار ثلاثة أذرع تقريبا و طويلة حوالي 8 أو 9 أذرع[2] توضع فوق سائر اللباس والتي تحمي من دثار البرد ونحوه، وهي الملاءة التي تتلحف بها المرأة تدعى بالفارسية"**الشوذر**"، تلبسها المرأة الجزائرية لتغطي شفافيته تضعها على الظهر[3].

استعملت الملحفة في المغرب والأندلس جلبها الأندلسيون إلى الجزائر عندما طردوا من اسبانيا، مازالت تستعمل اليوم في الجزائر خاصة في القرى اعتبرت الملحفة لباس العامة والبدو[4]**(انظر الملحق رقم 02).**

2. القميص: يعرف بالاسم المحلي القمجة، ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون إلا في قطن أو كتان أو صوف بينما قمصان الأغنياء فهي مزركشة للحواشي والفتوحات عاده ومطرزة بالحرير تطريزا يدويا بالإبرة[5]، وقد أكد ذلك وليام

---

[1] سلاف دريسي، اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا" مجلة أنثربولوجيا، المرجع السابق، ص 202، 203.

[2] HaedoP,d ;op, cit, p107

[3] أسماء مراكشي، بهلول مريم، الصناعة النسيجية في الجزائر العثمانية " لباس المرأة أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ الحديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019، ص 52، 53.

[4] صبيحة رشيد رشدي، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، ص66.

[5] إبراهيم رجب عبد الجواد، المرجع السابق، ص 404.

شالر (إن القميص عند النساء العربية صغير يصنع من أرفع المواد وأفخرها عند الطبقة الغنية)[1].

أظهرت المرأة الجزائرية براعتها في القميص وشكلت منه نوعين من القمصان: الأول داخلي والثاني خارجي، وإمتاز هذا الأخير أنه الأكثر شيوعا عند النساء الجزائريات واهتمت به المرأة اهتماما كبيرا وجعلته اللباس الأول في خزانتها[2].

يصنع القميص الداخلي من قماش ابيض اللون ورقيق لا يحتوي على عنق ككل الملابس الجزائرية الأخرى، وهو طويل يصل إلى حد القدمين وعريض بحيث يعادل قميص رجل واحد[3]، يلبس مع الرداء أو مع الجبة[4].

أبدت المرأة الجزائرية عموما مهارتها وبراعتها في القميص خاصة عند التطريز حيث جعلت منه لباسا فخما، وهو نوع من الألبسة يرتديه الرجال والنساء على السواء وتميزت بالقميص أيضا المرأة الترقية وهو ذو إطراف طويلة، ويعرف هذا اللباس باسم(البزان).[5] **(انظر الملحق رقم 02).**

✓ **تلبس المرأة الجزائرية عده سترات من بينها:**

3. القفطان: اسم الجمع قفاطين ثوب فضفاض سايغ مشقوق المقدم، يضم طرفيه حزام ويتخذ من الحرير أو القطن، وهو عبارة عن رداء مفتوح من الجهة ومزرر الأمامية من ناحية الصدر، له كمان قصيران يصلان إلى المرفقين، يصل طوله إلى منتصف الساقين.

---

[1] وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، 1818م/1824م، تر، تعر، إسماعيل العربي، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص ص85.

[2]Georges marçais : op, ut, p91.

[3]Haedo P,D , topgraphiie..., p107

[4] صالح أحمد العلي، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص 195.

[5] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص 13.

وهو لباس الهيئة الخارجية يستعمل في المناسبات الخاصة والاحتفالات يعتبر لباس الفخامة والأبهة[1].

يصنع من القطيفة خامة إضافة إلى أنواع أخرى تتماشى مع ذوق المرأة وقدرتها المالية[2].

يعود أصله إلى العنصر التركي خاصة القرن السادس عشر ميلادي حيث سيطرت الدولة العثمانية على العالم العربي وان من أهم ما يميز المرأة التركية هو القفطان[3].

القفطان الجزائري يتجاوز الركبتين بأكمام واسعة، لكنها تغطي الساعدين فقط يصنع من قماش القطيفة في اغلب الأحيان ويطرز بالفضة والذهب على الكتفين وفي الأمام والأكمام أيضا، ويعتبر القفطان اللباس الشائع في مدينه تلمسان، حيث اعتبر شيئا أساسيا في جهاز العروسة بمدينة الجزائر. **(انظر الملحق رقم02)**

وبحلول القرن 13ه / 19مصار للقفطان شكل مختلف عن ذي قبل فأصبح طويلا إلى غاية القدمين[4].

---

[1] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص 17 – 19.

[2] Dozy r, dictionnaire détaille des noms de vétémentsches les arabes, amsterdam, 1849, p163.

[3] إبراهيم سعيود تأثيرات الوجود العثماني في بعض من في الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر، مجلة دراسات تاريخية ع19، جامعة الجزائر، 2015، ص161.

[4] شريفة طيان، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص236.

4. الغليلة: هي سترة طويلة تصل إلى الركبة[1] يلبسها الجنسان معا، تصنع من قماش خفيف غالبا ما يكون أرجواني اللون يستورد من مدينة بلنسية الاسبانية، كما أنها تصنع من الساتان والقطيفة والديباج*والدمشقي**[2]، ألوانها كانت صفراء على الدوام في العهود القديمة وأنها كانت ثوبا مفرطا في الشقوق والخفة[3]، للغليلة عنق مجوف وواسع بكثرة ومزين بأزرار كبيرة مختلفة الأشكال، مصنوعة من الذهب والفضة وأكمامها لا تتجاوز المرفقين، وهي مفتوحة من الأمام ولا تغلق إلا من مستوى البطن بأزرار ذهبية أو فضية[4]، والأكمام مثل الموجودة بالقفطان لا تتعدى المرفقين.

ظهرت الغليلة في بداية القرن17م، والغليلة كانت تلبسها أيضا طبقات متعددة من المجتمع العباسي، بحيث كانت تعتبر لباس داخلي، وكانت تعرف باسم الغلالة[5]. يعود أصلها حسب دوزي إلى مصر[6].

---

[1] وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، ص 105.

*الديباج: صنف مميز من الخز وهو نوع من الأنسجة التركية، نسيج من الحرير متعدد الأجناس أستعمل كثيرا في العصور الوسطى في الشرق، للمزيد أنظر:صالح أحمد العلي: المنتوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، ص46.

**الدمشقي: أشتهرت بصنعه مدينة دمشق فنسب إليها وهو من المنتوجات الزخرفية، للمزيد أنظر: سعاد ساهر محمد، النسيج الإسلامي، منشورات الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، 1977م، ص106.

[2] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر، المرجع السابق، 104، شريفة طيان الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص236.

[3] صبيحة رشيد رشدي، المرجع السابق، ص49.

[4] شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص236.

[5] فاطمة الزهراء صوفي، الباس التقليدي للعروس، ص15.

[6] Dozy r, dictionnaire détaille des noms… , op, cit, p323.

وأدخلت إلى الجزائر عن طريق الأندلسيين اعتبرت ثوبا مميزا حيث ظهرت في جميع مؤلفي نهاية القرن 17 و 18م حوالي عام 1789م[1]، لم تكن مقتصرة على طائفة من سكان مدينة الجزائر بل تلبسها التركية المسيحية، اليهودية والأندلسية[2].

وبحلول القرن 13هـ/19م حذفت أكمام الغليلغ وعوضت بأخرى غير أصلية تكاد لا تغطي الكتفين. **(أنظر الملحق رقم 02)**.

5. الفريملة: عبارة عن ستره قصيرة وضيقة بدون أكمام مفتوحة من الأمام وتغلق بواسطة زر واحد فقط من ناحية الصدر مزينة في تقويرة العنق بأزرار صغيرة من الذهب أو الفضة أو مصنوعة من الصدف والمعدن الثمين، تغلق بمشبكات عديدة[3].

تغطي الفريملة نصف الظهر ولا تتعدى مستوى الكليتين ولا تصل إلى الصدر بالمرة من الأمام، وتكون من الأمام عبارة عن رباطين معقودين ومن الخلف رقعة مربعة،[4] أكمامها قصيرة وصغيره بها أشرطة عريضة زخرفية من الذهب أو الفضة وأحيانا تكون بدون أكمام[5] وهي اللباس ذو الحزام والمفتوح عند الصدر[6].

لم تكن الفريملة موجودة في الجزائر فقط بل وجدت في تركيا وعرفت **بفريمناه** (fermenah) مطرزه بالذهب يلبسها الفرسان بكثرة في مهرجان الفروسية وكانت تستعمل على وجه الخصوص في مدينتي الجزائر العاصمة وتلمسان[7].

---

[1] Georges marçais : op, ut, p97.

[2] شريفة طيان، ملابس المرأة..، المرجع السابق، ص104.

[3] شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، 237.

[4] Georges marçais : op, cit, p101.

[5] سميحة ديفل، المنتوجات العثمانية بمدينة قسنطينة، مجلة بوليكرومي، ع1، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص31.

[6] ويليام سبنسر، المصدر السابق، ص 107.

[7] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص17.

شاع لبس الفريملة خاصة من طرف المرأة التركية الكرغلية بمدينة الجزائر كما أنها ليست من طرف النساء الطوائف الأخرى ولا يستغنين عنها لأنها لباسا خاصا بهم[1].

لبست الفريملة منذ القدم بالجزائر بحيث أنها اشتهرت في القرن 18م لبستها المرأة بدون أكمام فوق القميص[2]. **(أنظر الملحق رقم 02)**.

6. **الكراكو:** هو عبارة عن سترة مفتوحة من الأمام تغلق بواسطة دبابيس أو مشبكات أسفل الخيوط التي لم تعد سوى زخارف، يصنع الكراكو من الحرير أو القطيفة يطرز بالذهب الفضة بالإضافة إلى زخرفته بقياطين تغلق في خيوط ذهبية، حيث، أشتهرت بهذا اللباس المرأة العاصمية[3].

نشأ الكراكو من سترة الرجل المعروفة بإسم الجبادولي، بحيث لا يزال الكراكو يلبس في الجزائر ويعتبر الشائع في الاحتفالات في وقتنا الحاضر[4]، (أنظر الملحق رقم...).

7. **الجبة** "**القندورة**": هي عبارة عن ثوب فضفاضا يصنع من قماش ذي ألوان مختلفة وأنها من أهم الأثواب[5]، وهي غالبا من الصوف، وهي عبارة عن معطف واسع مفتوح من الأمام وله أكمام تسمى دراعة وهي زي مستقيم طويل نسبيا وبدون أكمام يحلى هذا اللباس بمختلف أشكال الطرز كالفتلة أو المجبود ويزينه حزامه الخاص الممثل في "حزام الويز"[6].

---

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة ...، ص108.

[2] نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، المرجع السابق، ص 71.

[3] شريفة طيان ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، المرجع السابق، ص237.

[4] Georges marçais : op, ut, p103.

[5] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص110.

[6] صرهودة يوسفي، النسائ والملكية في مدينة قسنطينة اواخر العهد العثماني، مجلة العلوم الانسانية، جامعة عنابة، الجزائر مخب التاريخ، تراث ومجتمع، العدد40، 2013، ص 406. و Georges marçais : op, ut, p91

أصبحت للجبة شهرة في جميع أنحاء البلاد الجزائرية حيث تلبس فوق الغليلة وهي عادة ما تشد الجسم بأحزمة حريرية مرصعة بقطع من الذهب الخالص بحيث تزيد من جمال المرأة[1].

موشاة بخيوط من الخرج مع تقويرات جانبية تسمح بخروج اليدين منها عند الحاجة[2] كانت الجبة من الملابس الخارجية الرئيسية للمرأة في العهد العثماني، وقد اتخذت أشكالا متعددة ومختلفة من حيث القماش،والزخرفة، والطول والاتساع وطول الأكمام وعرضها، أما أقمشتها فكانت من الجوخ أو القطيفة أو الديباج أو من القطن أو الكتان.

يرجع أصل تسميتها إلى أصل عربي العراق لبستها المرأة في الفترة العباسية وكانت شائعة ببغداد قبل أن تصل إلى الأندلس في العصور الوسطى لتصل أخيرا إلى الجزائر،[3] أدخلت إلى الجزائر لأول مرة من طرف الأندلسيين تلبسها المرأة الحضرية على وجه الخصوص وعرفت باسم الدرة،

كما لبستها المرأة العربية واليهودية عموما ابتداء من القرن 11هـ /17م حيث تختلف درة المسلمة عند درة اليهودية في كون الأولى طويلة والثانية قصيرة وقد لبستها المرأة الجزائرية إلى غاية القرن 13هـ الموافق 19موأصبحت تعرف باسم لجبة[4]. **(انظر الملحق رقم 02).**

[1] نصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية، مظاهر التأثر الأسري والوجود الأندلسي بالجزائر، دار الغرب الإسلامي، ط1، الجزائر، 2003، 59 – 58.

[2] سالم سالم شلابي، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 2006، ص56.

[3] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص14.

[4] شريفة طيان، ملابس المرأة ...، المرجع السابق، ص103.

8. السروال: تضاربت الآراء حول أصل السروال منهم من اعتبره زيا خاصا بخصوص البحر المتوسط ومنهم من اعتبره زى فارسي دخل إلى المنطقة العربية أثناء الخلافة العباسية[1]، اشتقت السروال من الكلمة الفارسية (شلوار)، وقد استعملت هذه الكلمة منذ العهود الإسلامية الأولى وظل مستعملا بعد تكوينها وامتد استعماله إلى كافة السكان العرب، النساء والرجال على السواء[2].

التشروال وهي السراويل التي كانت تلبسها المرأة التركية في العصر العثماني تتسم باتساعها وشدها عن طريق (تكة) تمر بباكية عند الخصر وباكيتين عند العقب مما يجعلها تنسدل فوق الكاحلين[3]، ومن المحتمل أن تكون المرأة قد لبست السروال قبل الرجل حيث اعتبر من أهم ملابس المرأة المسلمة، كما يعتبر اللباس الشائع في الجزائر وصنف من أهم ملابس المرأة الترقية بحيث تستعمله مع القميص[4].

ادخل السروال إلى الجزائر عن طريق الأندلسيين حيث يوجد نوعين من السراويل الأول خاص بالبيت والأخر خاص للخارج ويسمى باللهجة المحلية سروال زنقة الأول صغير وقصير لا يغطي الفخذين لذا تستعين المرأة بالفوطة أحيانا، مصنوع من قماش كتاني رقيق، كما اعتبر جزء أساسي من ملابس العروس[5]، معروف عند المرأة الحضرية أما الثاني فهو مصنوع من الكتان والقطن عريض وطويل يصل إلى عقب القدم لونه أبيض بالنسبة للمتزوجة ومتعدد الألوان للعزاء[6].

---

[1] إبراهيم كمال مصطفى، جوانب من حضارة المغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي، المرجع السابق، ص47.

[2] صبيحة رشيد رشدي، الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية، المرجع السابق، ص48

[3] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص 129 – 132.

[4] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص21

[5] شريفة طيان، المرجع السابق، ص 112.

[6] شريفة طيان، ملابس المرأة وأزياؤها بمندينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ج15، –16، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2013، ص 210.

بالإضافة إلى هذين النوعين لبست المرأة الجزائرية نوع آخر من السروال خاص بالحفلات والأعراس، ومختلف عن النوعين السابقين، كونه يصنع من الحرير الغالي مطرز بخيوط حريرية، في القرن 13هـ الموافق 19م زاد عرض السروال بدرجة كبيرة مما كان عليه، حيث لبسته المرأة الجزائرية مع القفطان أو الغليلة لتظهر به المرأة أنيقة[1](**انظر الملحق رقم 02**)

9. **الفوطة:** يرجع أصلها إلى الهند، تصنع من مختلف انواع البز[2]، وفي الفارسية فوته: معناه الآزار أو هي ضرب من الثياب الصغار غلاظ، يكون مئزرا ويتخذ لتنشيف الماء عن الجسد بعد الاستحمام[3]،عبارة عن قطعة تلبسها المرأة تعقدها في مستوى البطن بحيث تبدو مفتوحة من الأمام تشبه التنورة[4]، غير مخيطة يمسكها الحزام من الأمام ومن الخلف وقد اتخذت لباس عادي، عند بعض النساء في بيوتهن بدلا من السراويل، تكون مخططة بألوان متعددة في بعض الأحيان، حيث لازالت تستعمل ومنتشرة في القبائل في وقتنا الحالي[5]،أما المرأة الأندلسية فاستعملتها في الحفلات والمناسبات المختلفة وكذا المنزل، حيث تستغني عن السراويل وتكتفي بالفوطة التي تلف بها أسفل جسمها[6]. (انظر الملحق رقم...)

10. **الحزام:** تشير كلمه حزام إلى الزنار الذي يشد النساء فوق **اليلك**،[7] وهو شريط من الجلد أو غيره، يلتف حول الوسط وغالبا ما يكون الحزام يصنع من الحرير[8]أو

---

[1] عوف مخالفة، تاريخ الألبسة التقليدية الجزائرية، تر: سعاد حايلي، منشورات موقع، الجزائر، 2007، ص113.

[2] رينهارت دوزي، المعجم المفصل...، المرجع السابق، 302 – 304.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس...، المرجع السابق، ص 364-365.

[4] شريفة طيان، الفنون التطبيقية ...، المرجع السابق، ص 229.

[5] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 113.

[6] أسماء مراكشي؛ بهلول مريم، الصناعة النسيجية في الجزائر العثمانية ...، المرجع السابق، ص52.

[7] رينهارت دوزي، المرجع السابق، 123.

[8] نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، ص 145.

الكشمير ويبلغ عرضه مترا واحدا وطوله يتراوح ما بين 8 أو 10 أمتار[1]، وهو عبارة عن قطعة قماش مستطيلة طويلة،[2] تلف بها المرأة وسطها وله فوائد عديدة، ومن ذلك ذلك تشد به المرأة العباءة والثياب المشمولة أعتبر الحزام من ضروريات المرأة فاستعمل كشد للباس وكتزيين للقدمين وكان أشهرها يصنع من الحرير بألوان مختلفة ومنها ما يرصع بالذهب والجواهر حيث أنها كانت تقدم كمهر أي اشتراطه في صداق المرأة لدى الأسر في مدينة الجزائر[3].

لقد كانت تصنع مختلف الأقمشة الحريرية والمحارم وتصدر إلى مملكة المغرب وتونس وطرابلس وكامل أنحاء آسيا[4]، فالمرأة الزنجية تضع عند الخصر يسمى (حزامة) منسوج يدويا من الصوف ذات ألوان متعددة، يصلح لتثبيت الظهر أثناء القيام بأعمال البيت[5]. **(انظر الملحق رقم 02)**

ثانيا: لباس القدم.

1. **القبقاب أو القرقاب:** ظهر القبقاب في الجزائر عن طريق الأندلسيين يعود أصله إلى المشرق[6]، يستعمله الرجال والنساء على حد السواء يصنع أحيانا من الزخارف مرصعة مرصعة بأصداف اللؤلؤ غير أن النساء لا يلبسه إلا في البيوت نادرا[7]، حيث جهزت الحمامات بمدينه الجزائر بقباقيب تلبس للدخول إلى الغرفة الساخنة حتى تقي الرجل من حرارة البلاط المرتفعة[8]، وهو عبارة عن حذاء أو خف خشبي يتكون من نعل

---

[1] إبراهيم رجب عبد الجواد، المرجع السابق، ص132.

[2] تريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، القاهرة، 1998، ص387.

[3] خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 387 – 388.

[4] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص66.

[5] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص103.

[6] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس ...، المرجع السابق، ص31.

[7] إبراهيم رجب عبد الجواد، المرجع السابق، ص373، 374.

[8] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 142.

خشبي صلب يتصل بالقدم بواسطة شريط جلدي حيث يشد مشط القدم يصنع من خشب شجرة الزيتون والتوت والصنوبر يزخرف بالصدف ويطعم بالعاج والجواهر أو الفضة،[1] بحيث يوجد نوعين من القباقيب الأول مسطح والثاني عالي:فالأول شائع الاستعمال في الأماكن شديدة الرطوبة (المنازل والحمامات) يصنع من الخشب الأبيض ومشدود إلى القدم بشريط جلدي، وتتميز القباقيب القروية بأشكال هندسية من أصل محلي، منقوشة باعتدال تصلح أن تكون حفلات وأعراس[2].

أما النوع الثاني من القباقيب فهو مصنوع من قطعة واحدة، نعل بيضوي الشكل يثبت في القدم بواسطة رباط جلدي والقدم الخلفي منه يتضمن غالبا زخارف مخرمة قوامها أشكال هندسية عرف قديما بالمشرق واشتهرت به نساء مصر والشام.

أما بالجزائر كانت تلبسه المرأة صغيرة السن التي تتزوج في (12 سنة) وذلك حتى تظهر أناقتها يوم عرسها[3]، ويستعمل القبقاب للبيت كل من المرأة الريفية للجنوب والشرق والغرب وكذلك القبائل[4].**(انظر الملحق رقم 03).**

2. الصباط: نميز نوعين منه هما كالتالي:

أ. **الصباط العادي:** هو حذاء بنعل صلب ومكشوف،ذي كعب قليل الارتفاع يصنع من جلد البقر اسود أو بني، وغالبا ما يكون هذا الصباط مصنوع من الحديد المسمرة تحت الكعب[5]، وسمي هذا النوع بالصباط التركي[6]، كما انه شائع في قسنطينة ومنطقة القبائل وتلمسان وبني ميزاب[7].

---

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر ...، المرجع السابق، 141.

[2] وهيبة بعلي، الأحذية التقليدية الجزائرية، تر: أحمد لمين، ط1، منشورات CNRPAH، الجزائر، 2008، ص43.

[3] شريفة طيان، المرجع السابق، ص 142، 143.

[4] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص 147.

[5] وهيبة بعلي، المرجع السابق، ص36.

[6] Georges marçais : op, cit, p110.

[7] شريفة طيان، ملابس المرأة ...، المرجع السابق، ص 138.

ب. الصباط المجبود: هو نوع راقي من الصباط المطرز بالخيوط الذهبية، يلبس في الأعراس والحفلات ويكون أحيانا مكشوف من الأمام وأحيانا مقفلا، كما يطرز الكعب أيضا بالذهب أو الفضة،[1] شاع استعماله في كل من الجزائر وقسنطينة وتلمسان[2].

يهدى هذا الصباط إلى العروس يوم زفافها وهذا النوع يعود على الأرجح إلى العهد العثماني. **(انظر الملحق رقم 03).**

3. **الشبرلة:** ظهرت بعد تخلي المرأة عن الصباط المعروف باسم الحذاء التركي، ظهرت في القرن 17 – 18م[3]،شاع استعمالها بمدن شرشال البليدة أوائل القرن 14هـ/20م ولازالت بعض النساء يلبسها حتى الآن، وهي حذاء اسود اللون له كعب، تطرز الشبرلة كبقية الأحذية الأخرى بالذهب والفضة عرفت الشبرلة في المغرب[4]،إلاأنها تختلف نوعا ما ما عن الشبرلة الجزائرية وهي عبارة عن حذاء الأبهة بنعل سميك جدا[5].**(انظر الملحق رقم03)**

4. **البابوش او البابوج:** فارسي الأصل، ظهر في الجزائر بعد غزو العثمانيين في القرن 17م يصنع من القطيفة، يطرز كليا بالذهب، يلبس في كل من قسنطينة،العاصمة، الصحراء وكذا في تونس ومراكش،[6] يصنع من الجلد الأصفر والأحمر ويختلف بابوش المرأة عن بابوش الرجل[7]، هو عبارة عن خف ينتهي برأس حاد من الأمام ليس له جزء خلفي ولا كعب يصنع جلد الماعز أو من قماش الكتان[8].

---

[1] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، المرجع السابق، ص31.

[2] شريفة طيان، ملابس المرأة ...، المرجع السابق، ص138

[3] نفيسة لحرش، المرجع السابق، ص 112.

[4] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص139.

[5] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، المرجع السابق، ص32.

[6] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع نفسه، ص31.

[7] شريفة طيان، المرجع السابق، ص137.

[8]Ventier de Paradis : Alger au 18 diecle , édit efagnam, alge : 1898, p37,38.

تلبس المرأة الحضرية الأندلسية في البيت بابوشا بسيطا أو مطرز بالذهب، حيث تلبسه كل من المرأة اليهودية والريفية والزنجية في إقدامهن[1].**(انظر الملحق رقم 03)**

المبحث الثالث: مكملات الملابس.

أولا: الحلي والمجوهرات.

عرفت الحلي والمجوهرات بالجزائر إلى ما قبل التاريخ إذ وجدت العديد من الرسومات الجدارية كدليل استعمال إنسان ما قبل التاريخ الحلي والمجوهرات في الجزائر[2].

الجزائر[2].

حيث عرفت هذه الحلي ازدهارا مع بداية الحكم التركي في القرن 16م تمثلت في صناعة الحلي منها الخواتم والأقراط والأساور والخلاخل وما إلى ذلك[3]، وقد عرفت نوعين نوعين من الحلي منها ما هو حضري مصنوع بالذهب، ومنها ما هو محلي فضي ومنتشر بالمناطق الداخلية كالأرياف[4].

1. **الصرمة:** تتكون من جزأين متداخلين،يشكل الجزء الأول نصف مخروط ناقص ومجوف يشد على الجبين، وعلى الرأس بمناديل رقيقة أو عصابات،أما الجزء الثاني فأصغر من الأول ووظيفته إحاطة الشعر،[5] تصنع من الذهب تحمل على شاشية المدببة من القطيفة، وبها رباط من الحرير يعقد وراء الرأس[6]، وكان اسم الصرمة شائع

---

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة وأزياؤها، المرجع السابق، ص211-219.

[2] حكيمة كشيدي، ص13،12.

[3] فريدة قدور، مساهمة الحلي التقليدية في التنمية، شهادة ماجستير في الأنثربولوجيا التنمية، جامعة إبن بكر بلقايد ، تلمسان، 2013، ص83.

[4] نصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان)أواخر العهد العثماني، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص274.

[5] عائشة حنفي، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 148.

[6] فريدة بن وينش، المرجع السابق، ص21.

في كل من سوريا وفلسطين في العهد العثماني، ثوب من المحتمل مطرز بغرزة السندس مع خيط الذهب[1].

يقول مارسيه Marçais حول الصرمة أشاروا إلى أن عجوزا أو أكثر كانتا تلبسانها إلى غاية 1890م وبالتالي فان عادة لبس الصرمة قد توقفت منذ 20 سنة قد خلت[2].

بينما ظلت الصرمة شائعة في مدينة الجزائر طيلة العهد العثماني، فقد كانت المرأة الجزائرية لا تحرص على وضع الصرمة غالية الثمن المرصع بالجواهر الذهبية واللآلئ والألماس في المواسم والأعراس[3]. **(انظر الملحق رقم...)**

2. **الجبين:** هو نوع من أنواع الأكاليل المتواجدة بالأوراس والذي يعود تاريخه إلى المدن الكبرى الذي ضاع صيته في فترة الأتراك ثم انتقل إلى بعض المناطق الريفية فيما بعد والجبين إكليل المتكون من صفائح بها ثقوب مفرقة بحبيبات زجاجية متصلة ببعضها البعض[4].

حيث عرفة الجزائر باسم خيط الروح[5]، وكانت المرأة الجزائرية تضعها على طرفين إما فوق رأسها كعصاب للمتزوجة، وإما تضعه متدليا على صدرها تعبيرا على عزوبيتها[6]. عزوبيتها[6].

أما "تاعصابت" للمرأة القبائلية، هي عبارة عن صفائح مستطيلة منقوشة من الفضة،تزود بأنواط مزينة بالمرجان البرتقال الأحمر[7].**(انظر الملحق رقم 04)**

وفي الأخير عرف الجبين رواجا كبيرا بالجزائر في نهاية القرن 118.

---

[1] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص149.

[2] Georges (M) : op, cit, p118.

[3] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص131.

[4] حكيمة كشيدي، سيمائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى بالجزائر "أنموذجا"، المرجع السابق، ص 31.

[5] عائشة حنفي، المعاني الأخرى للحلي ...، المرجع السابق، ص130.

[6] المرجع نفسه، ص123.

[7] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص 127.

3. **العقود:** هي التي تلبس حول العنق مباشر،أو تنزل على الصدر لتغطي كامل النصف الأعلى من الجسد، والمثل الأعلى لهذه الصدرية يسمى (اللبة)، وهي مؤلفة من عدة صفوف متتالية وتضع من العقيق أو الفضة.ذات ألوان مختلفة مركزها ياقوتة حمرا،[1]. وهذه العقود تكون ذات أحجار مركبة تزين بها الرقبة وتكون إما من قطع السلطاني أو لويسس الذهبية[2].**(انظر الملحق رقم 04)**
4. **الأساور:** هي من حلي المعصم المعروفة اتخذت أشكالا عده منها البسيطة الرقيقة ومنها العريضة المزخرفة بالأحجار أو المبرومة[3]، لها تسميات مختلفة منها الجبارة ويطلق عليها في تلمسان بالقرميط أو البراصلي[4]، تصاغ الأساور من الذهب الخالص الخالص أو الفضة الخالص وتطرق بزخارف خاصة تلبسها المرأة في المدينة والريف أثناء المناسبات والأفراح[5]، كانت تزين لها الأذرع[6]، تؤلف الأساور مع العقود الحلية الأكثر انتشارا عند المرأة في البلاد العربية، وخلاف للعقود فان الأساور هي صنعة الحرفيين بامتياز[7]. **(انظر الملحق رقم04).**
5. **الخواتم:** توضع الخواتم في أصابع اليد لتزينها فقد كانت المرأة تلبس الخواتم من الذهب على شكل أطباق مسطحة ومزخرفة بأحجار كريمة تظيف لأصابع المرأة أناقة وجمالا[8].

واستخدمت من الخواتم رمز للخطوبة وأتخذ الخاتم أشكالا عدة منها ما تثبت فيها بالأحجار الكريمة كالألماس أو الياقوت[1].**(انظر الملحق رقم 04)**

---

[1] ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، المرجع السابق، ص 387.

[2] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص131.

[3] فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس ...، المرجع السابق، ص 33.

[4] أسماء مراكشي؛ بهلول مريم، الصناعة النسيجية في الزائر ...، المرجع السابق، ص69.

[5] سالم سالم شلابي، المستعمل من الألبسة الشعبية، في طرابلس، المرجع السابق، ص 134.

[6] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 132.

[7] ثريا نصر، المرجع السابق، ص 387.

[8] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص132.

[1] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص36.

6. **الأقراط:** عادة عرفها الشرقيون إنتقلت من آسيا موطنها الأصلي إلى أوروبا عن طريق آسيا الصغرى عرفتها العرب[1]، القرط وقيل الشنق في أعلى الأذن والقرط في أسفلها والقرط يعلق في شحمة الأذن[2]، وهي عبارة عن حلقات تعلق في الأذن منها البسيطة مصنوعة من الذهب أو الفضة محلاة بزخارف دقيقة[3]، وكانت المرأة في مدينة الجزائر تلبس الأقراط بأنواع مختلفة ومتعددة وكان لكل نوع رمز أو تعبيرا عن رسالة معينة[4].**(انظر الملحق رقم 04)**

7. **الخلاخل:** هو حلية قديمة النشأة مميزة بشفرة مسطحة على شكل سوار تضعه النساء في الكعبين يقفل بواسطة خيط معدني يدخل في فتحتين مثقوبتين في حدود الخلخال[5]، عبارة عن حلمنا الفضة الخالصة أو الذهب تلبسه المرأة في الريف مع لباس العصابة عند الكاحلين وتلبسه المرأة في المدينة مع لباس الصدرة وبدلة الجلوة،[6] تحمل هذه الحلية معاني تتمثل في إعلان المرأة الكبيرة كونها جده وتضعه بقدمها إعتزاز منها بهذه المكانة، تلبس هذه الحلية في الحفلات كما أن لها كلمة صوتية لأنها تحذر الرجال بقدوم النساء[7]،شاعت الخلاخل في الجزائر وبالخصوص في باتنة وعند القبائل حيث تشكل جزءا لا يتجزأ من مكملات الأزياء التقليدية للعروس[8]، وقد عرف بمدينه الجزائر باسم المنفوخ أو المخاوخ بينما كان يسمى في قسنطينة وتلمسان

---

[1] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص 35.

[2] إبن منظور، لسان العرب، مج5، ج40، ص3591

[3] ثريا نصر، المرجع السابق، ص 386.

[4] عائشة حنفي، المعاني ...، المرجع السابق، ص124.

[5] سميحة ديفل، صناعة الخلي بقسنطينة خلال العهد العثماني، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد11، ديسمبر 2016، قسم التاريخ والآثار، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، ص139.

[6] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص 100، 101.

[7] عائشة حنفي، المعاني الأخرى ...، المرجع السابق، ص ص 127،128.

[8] فاطمة الزهراء صوفي، المرجع السابق، ص 34.

بالبزيم،[1] حسب "**لوجي دي تاسي**"كانت المرأة الجزائرية تضع على رأسها عند الخروج صرمة من الذهب أو الفضة،وخلاخل تزينك إليها وأساور تغطي ساعدها وأصابعها مزينه بالخواتم المرصعة...[2]

ويعد الخلخال برأس ثعبان أو الرديف واحدا من الحلي الأكثر تشريفا بالنظر إلى وزنه أنه رمز للثراء[3].**(انظر الملحق رقم 04)**

ثانيا: الـزينـــة:

كانت المرأة الجزائرية خاصة والمرأة المسلمة بصفة عامة تستعمل بعض المواد الطبيعية لتزين بها نفسها وتبرز جمالها وأنوثتها أكثر ولهذه المواد الطبيعية دور هام في لباس المرأة وهي تنقسم إلى ما يلي:

1. **الكحل:** كان استعمال الكحل للعينين عاما للنساء والرجال على السواء ويستعمل في المناسبات والأفراح والحفلات حيث يستعملونه للتزيين[4].

وفي هذا يقول "**توماس شو**"<<تؤمن النساء بان اللون الداكن الذي تحققه هذه العملية حيث يعطي للعينين زيادة على حلاوتهم الطبيعية[5]>>، تستعمل النساء الكحل في في إبراز أهداب أعينهن بإستعمال عود خشبي صغير (المرود)[6].

---

[1] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 132.

[2] Laugier de tassy, Histoir du royaume d'alge, Amsterdam, 1728, p80.

[3] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص 149.

[4] يوسف عبد الكريم جودت، الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين 03و04 هـ، 09و10م، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص321.

[5] Thomes show : op, cit, p118.118.

[6] نبيل بومولة، صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني –إمارة المقرانيين 10هـ÷16/م، دار هومة، الجزائر، 2013، ص43.

2. **الحناء:** تستعمل للزينة لتخصيب الكفين والقدمين وكانت تعتبر علاجا لما قد يصيب الأطراف من تشقق أو بقصد الزينة أو الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم[1].
3. **المسواك:** هو عبارة عن قشرة الجوز يستعمل لتبييض الأسنان طبيعيا ويستخدم كملون للشفاه إذ يعطي لونا أحمر داكنا فتبدوا المرأة أكثر زينة وجمالا[2].
4. **الحرقوس:** هو مادة تجميلية تستعملها النساء لإبراز وتشكيل الحاجبين[3].

[1] يوسف عبد الكريم جودت، المرجع السابق، ص 322.

[2] نبيل بومولة، المرجع السابق،ص43.

[3] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص96.

الفصل الثاني: الملابس الرجالية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

- ✓ المبحث الأول: ملابس الرأس.
- ✓ المبحث الثاني: ملابس البدن والقدم.
- ✓ المبحث الثالث: أهمية الملابس.

الفصل الثاني: الملابس الرجالية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

تمهيد:

تميز الرجل الجزائري خلال العثماني بتنوع ملابسه واختلافها نتيجة خضوعه لعوامل ومؤثرات تتعلق بالمجتمع وما يخضع له الأفراد من معتقدات دينية وأعراف وتقاليد اجتماعية، إضافة إلى عوامل ومتغيرات طرأت منذ دخول الأندلسيين والعثمانيين بالجزائر.

عرف لباس الرجل لباس الرأس ولباس البدن وكذا القدم في العهد العثماني، ومن خلال دراستنا هذه سوف نحاول معرفة ما كان يلبس الرجل خلال الحقبة التاريخية مع تحديد أصله.

المبحث الأول: ملابس الرأس.

1. العمامة: هي عبارة عن قطعة قماش طويلة يصل طولها إلى خمسة أمتار أحيانا وعرضها إلى متر ونصف، وهي مستطيلة الشكل، وكما ذكر أحمد أمين هي على عدة أنواع منها البيضاء والسوداء والخضراء،[1] وفي العادة تكون بيضاء اللون، معمولة من الشاش الموصلي، تصنع من الحرير الأسود المرصع بالذهب، أو من الكاشمير، فقد كان الفقهاء الأندلسيين يلبسون العمامة بصورة عامة،[2] حيث قال فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه "**العمائم تيجان العرب**"،[3] وتسمى في بعض المناطق أحيانا بالشاش أو الحواق، والعمائم تميزت بها العرب منذ أيام ما قبل الإسلام وبعد الإسلام، كانت سمة الأعراب،[4] وبالتالي أخذت أشكالا وألوان مختلفة من حيث تكوينها وحجمها وكذلك طريقة لبسها.[5]

---

[1] محمد امين، قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، مؤسسه هنداوي، مصر، 2013، ص281.

[2] رين هارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، المرجع السابق، 274.

[3] صبيحه رشيد رشدي، المرجع السابق، ص37.

[4] صالح احمد العلي، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، المرجع السابق، ص213.

[5] سالم سالم شلابي، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس، المرجع السابق، ص177.

وقد لبس زعماء القبائل والشيوخ وأعضاء العلماء والرسميون والمعنيون من طرف الأتراك كعلامة مميزة لهم، عمامة صغيرة وهي قطعة شاش من الصوفي تزينها الصور والرموز، وتشير عدد القطع منها وترتيبها إلى رتبة وشغل لابسها،[1] كما لبس البايات عمائم قد تكون حمراء أو ذات اللون الأسود مزينة بخيوط تكون مظفورة مع اللون الأسود،[2] أما فوائد العمامة فقد ذكرت العمامة عند أبي الأسود الدولي "فقال" جنة في الحرب، ومكنة من الحر، ومدفأة من القر، ووقار في الندى، وواقية من الأحداث وزيادة في القامة، وهي تعد عادة من عادات العرب،[3] أما عن تثبيت العمامة فكانت ثبت بواسطة خيط سميك يبلغ طوله حوالي ثلاثة أمتار، يصنع من القطن الأسود أو من شعر الماعز ووبر الإبل المبروبين مع بعض يلف حول العمامة عدة مرات بطريقة أسطوانية فيكتمل بذلك شكلها.[4]

ولقد اعتبرت رمزا للباس الإسلامي الرجالي، وما زالت العمامة موجودة حتى أيامنا هذه. **(انظر الملحق رقم 05).**

2. اللثـــام:

وهو ما على الأنف من نقاب أو عمامة، أو ما على الفم،[5] وهو عبارة عن عمامة توضع بطريقة خاصة حسب طول وعرض معين لتغطية الرأس والفم تماما حيث لا يبقى إلا العينان،[6] وهو قطعة بز يغطي بها البدو في معظم الأحيان الجزء الأسفل من الوجه، واللثام يمنع كثيرا معرفة العربي من قبل عربي آخر، وهو وسيلة للتنكر لا يستعملها عادة

---

[1] ويليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، المرجع السابق، ص105.

[2] عوف مخالفة، المرجع السابق، ص36.

[3] صبيحة رشيد رشدي، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، المرجع السابق، ص38.

[4] كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري منطقة حمزة نموذجا، المرجع السابق، ص88.

[5] احمد رضا، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، مج5، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، ص150.

[6] حكيمة كشيدي، سيمائية الأزياء...،المرجع السابق، ص 61.

إلا العرب الذين يقطنون الصحراء،[1] ويعتبر اللثام ميزة اللباس الصحراوي وخاصة الطوارق،[2] حيث أن سلالة المرابطين في المغرب استعارت اسمها من الملثمين، وذلك من العادة التي عليها المرابطون بوضع اللثام، وإن هذه العادة ما تزال باقية حتى أيامنا هذه لدى الطوارق[3]. **(انظر الملحق رقم 05)**

3. الشاشية: هي قبعة مستديرة أو مخروطية تثبت تحت الذقن بواسطة شريط من الجلد،[4] منتشرة بكثرة في المشرق وهي موروثة ومعدلة وذائعة الصيت، وهي من اللباد الأحمر المركب على طاقية من الصوف تسمى القبوس،[5] يغطي بها الرجل رأسه وتصنع من القطن،[6] وقد شاع أنها كانت تصنع من صوف وطن الجزائر، جاء بها الأندلسيون إلى الجزائر لونها أحمر القاني،[7] كما اختص الأندلسيون الموريسكيون بمدينة الجزائر بصناعة والشاشية من النوع الجيد من الصوف المعالج، مما جعلها تلقى رواجا كبيرا،[8] كما أن الرجل الشمال الإفريقي لبس الشاشة الحمراء.[9]

والشاشية ملساء لا تحتوي على زخارف، وقماش قرص الشاشية يخالف اللون الذي على محيطها وعادة ما تصنع من قماش الجوخ، وفي العهد العثماني عم لبس الشاشية في الجزائر وخاصة من طرف الشبان، والتي أشتهر الأندلسيون بصناعتها، كانت مستديرة

[1] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص 353 – 354.
[2] كلثوم نوري، المرجع السابق، ص88.
[3] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص354.
[4] كلثوم نوري، المرجع السابق، ص ص 104–106.
[5] كمال السيد ابو مصطفى، المرجع السابق، ص48.
[6] نصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية...،المرجع السابق ص355.
[7] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص145.
[8] نصر الدين سعيدوني، دراسات اندلسية، المرجع السابق، ص47.
[9] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص103.

أو مخروطية الشكل وفي القرن 19م وتحت التأثير العثماني استبدلت الشاشية بالطربوش مخروطي الشكل بها شرابة.[1] **(انظر الملحق رقم.05)**

4. الطيلسان: عبارة عن كساء لا أسفل له، يحيط بالظهر طرفاه عند الصدر ويعرف اليوم باسم الشال، كان عامة الناس يضعونه على أكتافهم أما الفئة المثقفة فكانوا يضعونه على رؤوسهم،[2] وعبارة عن كساء مدور أخضر لحمته أو صداه من الصوف يوضع فوق الكتف أو فوق الرأس، ويتدلى على الجبين فيغطي نصف الوجه، وقد لبسه القضاة والفقهاء إقتداءا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم،[3] وكان قديما لا يلبس إلا من قبل علماء الشريعة، وفي الأندلس كان الطيلسان معروفا على وجه الإجمال وشائع الإستعمال بصورة عامة بين الكبراء ولدى عامة الشعب،[4] وأشارت المصادر إلى لبس الطيلسان من الجبة أو الحلل أو الأزرار والسراويل.[5] (انظر الملحق رقم **05**).

[1] عائشه حنفي، لباس الراس والقدم لرجال مدينه الجزائر في العهد العثماني، ع11، مطبعه سومر، الجزائر، 2002، ص73.

[2] رجب عبد الجواب إبراهيم، المرجع السابق، ص306.

[3] صبيحة رشيد رشدي، الملابس العربية...، المرجع السابق، ص ص 59، 60.

[4] رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، المرجع السابق، ص249.

[5] صالح أحمد العلي، المرجع السابق، ص205.

المبحث الثاني: ملابس البدن والقدم.

أولا: ملابس البدن.

شهد الجزائريون ألبسة عديدة ومتنوعة خاصة بالبدن، حيث كان لكل طبقة لباس خاص يميزها عن سواها من حيث الشكل واللون، باعتبار اللباس أحد المظاهر المميزة بين طبقات المجتمع في الجزائر خلال الفترة العثمانية.

1. الحايك.

هو لباس من الصوف أبيض يتراوح بين خمسة إلى ستة أقدام وعرضه تسعة أقدام واختلفت تسميته فسمي حائك، وسمي قندورة، وهو يغطي الجسم ويحيط به، يتحزم عليه بحبل ويغطيه البرنوس،[1] كان يسمى عند الرومان "طوجة" والعرب يلبسون الحايك، وهو عبارة عن معطف في النهار وغطاء في الليل، ومع ذلك يجب الاعتراف بأن الحايك غير مريح لأنه يتحتم على لابسه أن يمسكه دائما بيده[2].

يصنع الحايك من الحرير أو من الصوف الأبيض أو من الصوف الأحمر، فلا يوجد أفضل منه لتوفير الدفء، على خفة وزنه[3].

أعتبر الحايك في الجزائر إبان العهد العثماني من الألبسة المهمة والأكثر شعبية عند الجزائريين، وكان يلبس في المدن والأرياف وقد استعمل بكثرة في القرن 18م لدى سكان المدينة، حيث لبسه البسيط من الصوف الخشنة، أما أغنياء المدينة فكانوا يصنعونه من الصوف الخفيفة الناصعة البياض أو من الحرير وكانوا يلبسونه فوق غليلات مطرزة بخيوط من الذهب[4].

---

[1] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص105.

[2] ويليام شالر، المصدر السابق، ص84.

[3] ويليام شالر، المصدر السابق، ص85

[4] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجال بمدينه الجزائر في العهد العثماني، حوليات المتحف الوطني للاثار، ع9، مطبعه سومر، الجزائر، 2000، ص65.

يلبس الرجال في أوروبا حائك تربط نهايته إلى الرأس بحبل وبر يقارب شكله شكل العمامة، ويلبسون تحته نوعا من القمصان.[1]**(انظر الملحق رقم 06).**

2. البرنوس: هو احد ألبسة الهيئة الخارجية للرجال يمتد من الرأس إلى الرجلين ويستعمله الرجال عادة والنساء كذلك، وهو ثوب ثقيل من الصوف المضعف من رباط عريض، مشغول بالإبرة يجمع ذيلي القماش على مستوى الصدر،[2] وهو ثوب رأسه ملتصق به ذراعه كان ممطرا أو جبة والبرنس قلنسوة طويلة وان قماشه يكون من الخز وتكون ألوانه غامقة فقد ذكر برنس خز داكن[3].

يعتبر البرنس معطف له شكل دائري يلتصق في وسطه قلمون يمكن للرجل أن يتركه معلق أو يغطي به العمامة على رأسه، وهو وسيلة للوقاية من المطر يتسم بالبساطة ويستعمل في صنعه الصوف الناعمة يمزج بالحرير،[4] يصنع البرنس ذو الوجهين، يلبس في فصلي الشتاء والصيف حيث يجعلون الشعر من الداخل في فصل الشتاء ويجعلونه من الخارج في فصل الصيف ، أو عند سقوط المطر دون أن ينفد الماء فيه.[5]

لبس البرنس في العصر المسيحي، وأشتق المؤلفين كلمة برنوس، من الكلمة اللاتينية burrus يشبه جلباب النوميديين.[6]

اشتهرت صناعة البرانس في أغلب جهات البلاد وإن كانت أشهرها برانس الأطلس الصحراوي و زمورة ومعسكر التي كانت تباع بـ 100 فرنك للبرنوس الواحد، أما البرنوس

---

[1] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص31.

[2] احمد المقري، نفح الطيب، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج1، ص24.

[3] صبيحة رشيد رشدي، المرجع السابق، ص59.

[4] وليام شالر، المصدر السابق، ص83. / وليام سبنسر، المرجع السابق، ص103.

[5] Arvieux chevalier, mémoires chevalier d àrvieux, T,s, paris 1735, p285.

[6] محفوظ قداش، المرجع السابق، ص31

الذي يؤخذ في الأسفار يكون أمتن حيث نسيج الخيوط الأكثر صلابة، لكي تقي من المطر ويكون أسود، ويضاف البرنوس إلى الألبسة التحتية المهذبة[1].

ولقد وجد نوع من البرانس يوضع خصيصا للترحال والسفر، وهو أشد وامتن صلابة من الأبيض وأما لونه فكان أسود[2].

عرف شكله في أوروبا وهذا النوع من الكساء يرقع ويبقى إلى أن يتساقط إربا إربا، وعادة فإن برنسا واحدا لمدى حياة الإنسان لا يفارق الجسم يتبلل وييبس على ظهر صاحبه بمفعول الهواء او بفعل الحرارة النار[3]. **(انظر الملحق رقم ....).**

3. القشابية: هي مصطلح عثماني ويقصد به ثوب شتوي رجالي فضفاض وهو على شكل غطاء البرنوس له أكمام واسعة تنتهي إلى الرسغين، مغلق من الأمام ويصل طوله إلى منتصف قصبة الساق تقريبا[4].

عرفت أيضا بالقشابية وهي من الألبسة الخارجية، قديمة جدا حيث كانت من ملابس الرومان يرتديها الرجل أثناء وقت البرودة، وهي عبارة عن ثوب طويل تحتوي على قلنسوة تتدلى من الخلف مخاطة من الأمام بخيط حريري ومزينة بخيوط قطنية في مستوى الصدر، وهي مشقوقة من الجانبين، ومما لا يلاحظ أنها لا تبطن من الداخل،[5] أشتهر لباس هذه القشابية في أغلب مناطق تونس وكذلك الجزائر يصنع من منسوج غليظ من الصوف مشطب في خطوط طولية،[6] أو من الصوف الأبيض أو المصبوغ بالبني الغامق،

[1] عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص179.

[2] كلثوم نوري، المرجع السابق، ص84.

[3] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص23.

[4] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص211.

[5] كلثوم نوري، المرجع السابق، ص31.

[6] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص211.

الغامق، كما تصنع من وبر صغير الإبل، هذه الأخيرة التي تعتبر من أجود الأنواع، تميز بلبس القشابية الرجل الريفي على وجه الخصوص[1].

ملخص القول أن القشابية التي ارتبطت بفترة الشتاء عموما قد أخذت مكانة لا تقل على مكانة البرنس، بل كانت تنافسه في المناسبات ولا زالت تحظى بهذه المكانة إلى يومنا هذا. **(انظر الملحق رقم 06)**.

4. الصدرية:

هي لباس تحتاني وسترة فوق القميص يرتديها أغلب الناس خاصة عندما يبرد الطقس، وهي رداء قصير يصنع من الجوخ أو من القطن وليس لها أكمام،[2] وهي سترة قد تكون من الجوخ تغطي الظهر والصدر وتكون مقفلة من الأمام بأزرار من الحرج، الذي يزين بها أطرافها،[3] وهي غير مفتوحة لا من الأمام ولا من الخلف وقد شاع إستعمالها بين حكام مدينة الجزائر وأغنيائها[4].

عرفها أهل المشرق إلا أنها تبقى من أصل عثماني، وهو الذي عرفه الجزائريون باسم جولاكو المعروف حاليا بإسم جليكة ويعتقد أن هذا النوع من اللباس أي الجولاكو قد كان منتشرا ومفصلا لدى أغلبية الجزائريين،[5] في مذكرات دارفيو(ج5 ص282-283) وصف لباس الأتراك في مدينة الجزائر على أنه ينحصر في قمصلة لا أكمام لها والقوم يسمونها صدرية وهي محرومة من تقويرة أمامية ومن فتحة خلفية ولها ثلاث فتحات الأولى للرأس والفتحتان الأخرين لإدخال الذراعين، أما الرأس فيمر من التقويرة الوسيطة وهذه الصدرية تصافح الجسم مباشرة.[6]

---

[1] كلثوم نوري، المرجع السابق، ص31.

[2] Haeda, op,cit, p224.

[3] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص 155.

[4] شريفة طيان، الفنون التطبيقية...، المرجع السابق، ص229.

[5] Haeda, op,cit,P224.

[6] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص222.

لبسها سكان السهول وكانوا يسمونها القندورة ، وتتخذ من القماش القطني الخفيف وقد سميت الدرعة ولا تزال الدرعة تلبس من طرف الجزائريين عامة إلى يومنا هذا وخاصة منهم كبار السن.[1]**(انظر الملحق رقم 06)**

5. القفطان:

ثوب من القطن يلبس فوق الدرع، وفي التركية "**قفتان**"، ومعناها جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن، وهو كلمة فارسية تركية معربة ففي الفارسية "**خفتان**"،[2] لونه عميق أحمر أو أزرق في العادة دون رقبة ومفتوح في المقدمة وقد زركش بالازرار وتكفف أطرافه أحيانا بالفرو[3].

تعود إشارة ظهور القفطان إلى عام 965هـ/1557م، وهي إشارة تعود إلى عهد المبكر من العهد العثماني، وقد امتد استخدام القفطان من الدولة العثمانية إلى الجزائر حيث كان يلبسه الرجال، كما تلبسه النساء أيضا،[4] ولقد صمم القفطان ليعطي مكان حمل حمل السيف والمسدسات، أحتفظ به للرسميين وتعوض لدى غيرهم باثنين أو ثلاث جاكيتات على الطراز العثماني.[5]

وقد ذكر هايدو أيضا أن المسلمين الجزائريين يرتدون عادة فوق السترة لباسا ملونا يسمى القفطان والذي يشبه ثوب الكاهن، مفتوحا من الأمام ومزينا بأزرار على الصدر يكون بأكمام لا تتجاوز المرفق، وينزل حتى منتصف الساق أو أكثر.[6]

---

[1] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص31.

[2] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع، السابق، ص 399.

[3] وليام سبنسر، المرجع السابق، ص 104.

[4] خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م، ص370.

[5] وليام سنسر، المرجع السابق، ص104.

[6] Haeda, op,cit, P57.

كما لبس من طرف الحكام العثمانيين وأغنياء المدينة فهو لباس الأبهة والعظمة ورمز الترف والبذخ. **(انظر الملحق رقم....)**

6. الغليلة:

هي سترة طويلة يلبسها الجنسان معا،[1] كانت تصنع من الساتان أو القطيفة أو الدمشقي أو الجوخ، وهي مقتصرة على الحكام والأغنياء فقط، مفتوحة من الأمام ولا تعلق إلا في مستوى البطن، يصل طولها إلى منتصف الساقين أكمامها تشبه أكمام القفطان، بحيث لا تتجاوز المرفقين وهي مزودة بأزرار كبيرة من الذهب والفضة[2].

أما عن أصلها فقيل إنها جاءت من مصر،[3] ثم انتشرت عبر العالم الإسلامي وعرفت في الجزائر عن طريق مهاجري الأندلس كما عرفت في تونس،[4] حيث قال عنها ابن منظور أنها شعار تحت الثوب لأنه لا يتغلل فيها أي يدخل،[5] ولقد لبس الجزائريون من غير الأتراك الغليلة وهي لباس طويل حتى الركب،[6] إلا أنهم قصروا في طولها مع حلول القرن 18م وفي القرن 19م حذفت الأكمام واستبدلوها بأكمام بدائية صغيرة، وبدعيتين متشابهتين[7]. **(انظر الملحق رقم 06)**

---

[1] شريفة طيان، الفنون التطبيقية...، المرجع السابق، ص236.

[2] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجال...، المرجع السابق، ص60.

[3] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص323.

[4] عائشة عنفي، المرجع السابق، ص59.

[5] صالح أحمد العلي، المرجع السابق، ص199.

[6] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص105.

[7] الحياة اليومية في الجزائر: المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م، ص54

7. الجبادولي.

هو سترة خاصة بالرجال فقط، يصل طولها إلى الورك، لا تغلق من الأمام، تحتوي على أكمام واسعة ومشقوقة ومزخرفة بأزرار وعروات، يصنع الجبادولي من القطيفة المطرزة بالذهب والمزينة بأشرطة مظفورة،[1] جاء بها العثمانيون عند دخولهم الجزائر، وهي كلمة من أصل فارسي،[2] يشبه الجبادولي الغليلة إلى حد كبير يلبس من طرف أغنياء المدينة وحكامها تمييزا عن بقية المجتمعات،[3] بحيث كان الأتراك يضعونها من المخمل أو النسيج الصوفي،[4] حيث أشار إليه جورج مرسيه بأنه سترة يلبسها مختلف أطياف المجتمع وتزين سلسلة من الأزرار المصنوعة من الصدف أو النحاس، وأن تطريزه المتواجدة على الحواشي هو مستوحى من التراث التزييني العثماني. **(انظر الملحق رقم 06)**

8. الجبة:

ضرب من قطعة الثياب،[5] لها أردان واسعة وفضفاضة لما تطلق على الثوب القطني والحلة الخارجية العادية، فيها فتحة طولية للرأس بلا أزرار تنحدر على الصدر،[6] تصنع من الخز أو الصوف، ألوانها منها البيضاء والخضراء ... وعادة تلبس الجبة تحت القباء تأتي قصيرة ومفتوحة من الجهة الأمامية[7].

---

[1] شريفة طيان، الفنون التطبيقية ...،المرجع السابق، ص 237.

[2] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجال، المرجع السابق، ص63.

[3] شريفة طيان، المرجع السابق، ص237.

[4] منشورات الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، قصر الزيانيين، تلمسان، 2011م، ص90.

[5] صالح أحمد العلي، المرجع السابق، ص212.

[6] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص56.

[7] حليم سرحان، الأزياء العسكرية الزيانية والعثمانية بالجزائر (633هـ-1246هـ/ 1235م-1830م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، معهد الآثار 2016/2015م ص239.

وصف جيمس ويليام المرابطين في لباسهم جبة خضراء ثمينة تصل إلى أدنى الركبتين،[1] كما كان ملوك العرب يلبسون الجباب والأردية لسنة أو أكثر أيام السنة، ألوانها بالأكثر تكون سوداء أي تغطي سائر الثياب، وكانت تصنع من الحرير الغالي أو الخز أو القطن في العهد العباسي.[2]

استمر لبس الجبة في العهد العثماني وكانت الأتراك يسمونها جبة كانت من أي لون كانت تبطن في الشتاء، وهي من الملابس التي لم تقتصر على فئة معينة من الفئات، وتبقى جبة الصوف الواحدة على ظهر صاحبها من الزهاد عدة سنوات[3].

وصف ويليام سبنسر لباس اليهودي على أنه يلبس جببا لا تمنعه من وضع الماء ومعطفا ذا أكمام عريضة بشكل لا يمنع من غسل الإطراف العليا، وكذلك حزاما عريضا وخناجر كبيرة جميلة في جراب على الجانب الأيسر[4]. **(انظر الملحق رقم 06).**

9. الفرجة:

ثوب فضفاض هفهاف، له كمان واسعان طويلان يتجاوزان قليلا أطراف الأصابع،[5] وهي عبارة عن دائرة قد اتخذت للرأس من قطعة خاصة لها ذؤابة في طول القامة وحتى الأرض،[6] يعود أصلها عربيا مشتقة من الفرج وهو الاتساع ، وقد نسبت إلى السلطان فرج أحد السلاطين المماليك،[7] تعمل من الجوخ، كما يطلق اسم الفرجية على

---

[1] جيمس ويليام ستيفن، الأسرى الأمريكان في الجزائر 1785م/1797م، تر، علي تابليت، منشورات الثالثة، الجزائر، 2008، ص241.

[2] صبيحة رشيد رشدي، المرجع السابق، ص58.

[3] عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني (دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافة)، ج1، موفم للنشر والتوزيع، والتوزيع، الجزائر، 2002، ص268.

[4] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص101.

[5] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص290.

[6] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص104.

[7] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص351.

لباس يجعل فوق ثياب الرجال ومن خواصها إنها منفرجة من الأمام، فقد كانت الفرجة على الدوام ملازمة للقفطان[1].

كان يرتديها العلماء والكتاب، أما الحكام العثمانيون فلا يلبسونها إلا في الأيام الباردة[2]. **(انظر الملحق رقم 06)**

10. السروال:

يعتبر من لباس البدن للرجل الجزائري خلال العهد العثماني، يكون مطرزا عريضا وفضفاض في طول العجل يتخذ إما من الموسلين أو النسيج القطني الأبيض، وتلتئم خياطة السراويل بواسطة تطريز حريري واسع، يلصق به لابسه مسدسه وسيفه وخنجره، وعند نهايته يخبئ حاملات نقوده من الحديد والساعة من صنع البندقية والعائدات الشخصية الأخرى،[3] حيث كان أغنياء مدينة الجزائر يلبسون سروال فضفاض مطرز إما بالموصلين أو بالقطن[4].

فضلا عن سروال اليهود الذي كان ينحدر حتى الساق والذي عرف لدى المسلمين بسروال التستيفة[5]، ويسمى بسروال العربية وسروال لوبيا، كما ارتدى الأسير كذلك سروالا من الملف الخشن يصل فوق الركبتين،[6] كما نجد أنه في الفترة العثمانية كان السروال المنتفخ الرجالي الذي يصل طوله لمستوى الركبة وهذا ما يدل على الدور الفعال الذي لعبه العثمانيون في نشر ثقافتهم وتقاليدهم[7].

---

[1] حليم سرحان، المرجع السابق، ص237.

[2] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجال ...، المرجع السابق، ص62.

[3] وليام سبنسر، المرجع السابق، ص103. / ويليام شالر، المصدر السابق، ص83.

[4] المرجع نفسه، ص103.

[5] فوزي سعد الله، قصبة الجزائر الذاكرة الحاضر والخواطر، ط1، دار اللواء، الجزائر، 2013م، ص182.

[6] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص208.

[7] عائشة حنفي، لباس البدن عند الرجل ...، المرجع السابق، ص57

بالإضافة إلى ذلك يعتبر السروال من لباس الكتاب والفقهاء والقضاة وقاده الجيش والجند وقد لبسه أعاظم الناس وأصاغرهم.

وهو لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما وأصل هذه الكلمة فارسية،[1] حيث يلبس ذو الإعتبار من الرجال سروالا مطرزا عريضا وفضفاضا في طول العجل يتخذ إما من الموصلين أو النسيج القطني الأبيض[2]. **(انظر الملحق رقم 06)**

11. الحزام:

يطلق عليه الحزامة والمحزمة اسم ما حزم به، وهو يتخذ على شكل شريط من الجلد أو غيره من الخامات وعادة ما يتخذ من الشاش الموصلي، ومن الصوف أو الحرير وقد يكون شالا ملونا أو قطعة طويلة من الشاش الموصلي الأبيض ويستخدم لحمل النقود أو السلاح[3].

وهو يشد فوق القفطان،[4] وكثير ما يلبس الرجل حزاما يلف حول بطنه عدة مرات يعلق فيه مسدسا كما يضع فيه ساعته ومحفظة نقوده كما كان يضعه لتثبيت ثيابه[5].

أما عن سعر الأحزمة فقد اختلفت حسب نوعيتها، فالحزام المصنوع من القماش العادي يقدر سعره 0,66 ريال بوجو، أما الحزام الأحمر فكان سعره 0,825 ريال بوجو، في حين أن الحزام المطرز بالذهب والفضة فكان يفوق واحد ريال بوجو[6].

وقد عرفت الأحزمة الجزائرية بنوعيتها خاصة المصنوعة من الذهب والفضة والتي كانت تصدر إلى بلدان المغرب والمشرق، ووجدت أنواع من الأحزمة تعرف باسم الشاوشي وأخرى باسم الكريتي نسبة إلى جزيرة الكريت، وبالتالي ذاعت أسماء حرفيين

---

[1] يحي جبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار العرب الإسلامي، لبنان، 1989م، ص163.

[2] وليام سبنسر، المرجع السابق، ص103.

[3] حليم سرحان، المرجع السابق، ص242.

[4] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص123.

[5] وليام شالر، المصدر السابق، ص83.

[6] حسان كشرود، المرجع السابق، ص35.

ارتبطت بصناعة الأحزمة الذهبية والتي تدل على وجود صناعة رائجة وذات جودة عالية[1]. **(انظر الملحق رقم 06)**

12. ملابس الجنود:

قاموا بتقليد الزي العسكري الإسباني ولبسوا أسوأ الأزياء على حد قول الوزان، فقد كانوا يلبسون قميص قطني واسع وعريض الكمين مغطى بكساء كبير جدا، وهو اللباس الأساسي لهم في فصلي الشتاء والصيف إلا أنهم يضيفون في الأيام الباردة سترة من الجلد على شاكلة القميص لحمايتهم من أمطار الشتاء، في حين يستبدل ذوي الرتب العليا الجلد بالجوخ كمدلول للرقي والثراء،[2] وفي حالة الحروب الصغيرة يلبس الجنود رداء قصيرا لا يتعدى الركبة فهذا الرداء يمكن أن يحلى بشريط أو يكون مستديرا وفي حالات الحرب الكبرى يرتدي الجنود فوق هذا الرداء معدنيا مكون من حلقات أو أشرطة من المعدن ويستخدمون في حروبهم نوعا مختلفا من السيوف والدروع،[3] وقد ذكر هايدو في كتابه طوبوغرافيا، أن الجند جاؤوا بلباسهم معهم من الأناضول أو المناطق التي قدموا منها بحيث كانوا يلبسون سروال طويل وعريض ذا ألوان مختلفة ومتنوعة زاهية يصل طوله إلى أسفل القدم وقميص بأكمام طويلة وعلى رؤوسهم يضعون بقعة مصنوعة من الصوف كما ينتعلون حذاء جلدي مصفح بأربع صفائح حديدية[4].

حيث لبس الجندي في حياته اليومية عاقب انقضاء الخدمة على إختلاف رتبهم فهم يلبسون قلنسوة وقميص وعنتري مع سروال من الصوف الخشن والبرنوس أبيض اللون[5]. **(انظر الملحق رقم 06)**

---

[1] شريفة طيان، الفنون التطبيقية...، المرجع السابق، ص238.

[2] حسن الوزان، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي وحمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص21.

[3] صباح بنت محمد البهكلي ، دراسات تاريخية لمكملات الأزياء عبر العصور التاريخية المختلفة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ج01، ع 03، يناير 2015م، ص62.

[4] Haeda, op,cit, P59.

[5] حمدان خوجة، المرآة، المصدر السابق، ص56

13. ملابس الداي:

يرتدي الداي قميصا مطرزا بالذهب فوقه صدرية أو عباية تصل إلى الركبة من القماش الحريري الجيد تسمىBadji، وقد يغيرها بسترة ذات أكمام إلى المعصم مطرزة بخيوط مفتولة ذات أشكال هندسية تحتوي على أزرار أمامية بالفتحة الصدرية تسمى غليلة جبادولي تكون من قماش القاط الشرقي، ويرتدي بدلها في أيام الطقس المعتدل عباية دون أكمام تسمى yelek اليلك أو قباية مع سروال من الجوخ بالشتاء ويخفف قماشه في الصيف، ويتعمم بعمامة حريرية مزينة مبرجة في وسطها جوهرة تسمى جليك كما يلبس البست في أقدامه، وحول وسطه حزام عريض يلمع بالحلي، وقد تدلى منه سيف عريض ليكون غمده من أجود نوع للقطيفة، وفي حزامه قد التصق خنجر ومسدسان،[1] وعلى رأس الداي كان هناك شاش قد ارتفعت نقطة فيه، وهناك هلال من ألماس يلمع بطريق عجيبة في الناصية، وفي الطوق الخلفي منه يوجد جراب لاحتواء جذرين لريشتي نعام عريضتين،[2] وفي المناسبات يرتدي الداي خلعة سلطانية كرمزية لتجديد ولايته، عبارة عن قفطان مفتوح بأكمام عريضة إلى المعصم ويضع على الكتفين قطعة قماش حريرية ذات اللون الأصفر على شكل لهيب النار[3]. **(انظر الملحق رقم 06)**

[1] حسان كشرود، رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الإجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659م/1830م، مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م/2008، ص 150.

[2] وليام سبنسر، المرجع السابق، ص95.

[3] حسان كشرود، المرجع السابق، ص151.

ثانيا: ملابس القدم.

تعتبر ملابس القدم قليلة من حيث أنواعها إذ ما قورنت بملابس الرأس وملابس البدن فقد لبس الرجل الجزائري أحذية جلدية وأخرى من قماش وأيضا خشبية. لقد كانت الأحذية تصنع من الجلد السميك الأحمر، وكان بعض الرجال يرتدون حذاء آخر داخل الحذاء الخارجي، من الجلد المراكشي الأصفر الرقيق وكان الرجل يخلع الحذاء الخارجي عندما تطأ قدميه السجاد، ولهذا الغرض كان يستخدم الحذاء الداخلي حتى لا يخلعه ويظل نظيفا، نصنفها كالأتي:

1. **البليغة:** مأخوذة من اللغة التركية ويطلق على النعل الذي يلبسه الرجل ويتكون هذا النعل من جيب يضم مشط الرجل بينما يكون القدم ظاهرا،[1] وهي من أصل لاتيني، وصيغة منها الإسبانية لفظة كوروس عبارة عن نعل كانت مستعملة في الأندلس ونقلها المهاجرون الأندلسيون إلى بلاد المغرب[2]. **(انظر الملحق رقم07)**

2. **البابوج أو البابوش:**

هي كلمة معربة أصلها في الفارسية (با) بالباء المشربة:الرجل و(بوش): تعني لباس أو غطاء، والمعنى الكلي: نوع من اللباس، وقبل البابوج لفظة تركية معربة تعني الخف،[3] يصنع من الجلد الأصفر أو الأحمر والقطيفة، ويختلف بابوج الرجل عن بابوش المرأة،[4]

بحيث كان ينتعله الداي والخوجات ورجال القانون،[5] أدخل هذا الحذاء إلى الجزائر في بداية القرن 17 ميلادي لاسيما بعد مجيء الأتراك العثمانيين إلى مدينة الجزائر،

---

[1] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص34.

[2] محمد زورق، الأدلسيون وهجرتهم إلى بلاد المغرب خلال القرنين 17/16م، ط1، دار الشروق، المغرب، 1989م، ص350.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص42.

[4] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر...، المرجع السابق، ص137.

[5] وهيبة بعلي، المرجع السابق، ص25.

وكان يلبس في كل من مدينة الجزائر، قسنطينة، تلمسان، والصحراء الجزائرية، كما وجد في تونس ومراكش[1].

كان مغاربة المدينة يمشون حفاة الأقدام عراة السيقان، ولا أحذية لهم إلا البوابيج التي هي أحذية مسطحة مسمرة تحت الأعقاب ولا آذان لها ولا زوائد مثل اخفافنا[2].

وقد ظهر اختلاف البوابيج الجزائرية عن تلك البوابيج التي استعملها البدو وذلك لعدم وجود زوائد وثقوب فيها، فهي من حيث النتيجة لا يمكن شدها وربطها[3].

وقد بقي الجزائريون يلبسون البابوج حتى سنة 1830 ميلادي، ولازال يستعمل عند البعض حاليا كتقليد قديم مع اختلاف الأشكال والألوان[4].

3. الريحيات:

هي حذاء رجالي رفيع الإتقان ومتميز عن البليغة بزخارف بديعية ذات مستوى جمالي،[5] تصنع من جلد الفيلالي الأحمر، تنتعل في البيوت وخاصة من طرف المسنين أما فيما يخص الشارع فكانت الريحيات تلبس بحذاء يغطي جانبا منها[6]، أشتهر التجار بلبس الأريحيات المزركشة بكعب حديدي مرتفع[7].

4. الطماق أو التماق:

في التركية تماج وتعني كيس طويل من القماش أو جلد الماعز،[8] وبالفارسية الطماق وتعني كيس طويل من القماش أو الجلد، وهي جورب طويل من الجلد يكسو القدم

---

[1] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص75.

[2] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص52.

[3] المرجع نفسه، ص52.

[4] عائشة حنفي، لباس الرأس والقدم، المرجع السابق، ص ص 75،76.

[5] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص117.

[6] وهيبة بعلي ، المرجع السابق، ص27.

[7] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص105.

[8] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص95.

والساق يلبس فوقه حذاء برقبة طويلة أيضا، وعرف بساق الموزة، لأنه يغطي القدمين والساقين حيث يعرف بكلسات الزرد[1].

ويعتبر الطماق من ألبسة الأبهة والوقار لكبار القوم والفرسان، ويمكن انتعاله في البيوت للمشي على الزرابي،[2] حيث عرف في العصر العباسي ويسمى التمشك، كما أشتهر في العهد العثماني خاصة بمدينتي الجزائر وقسنطينة.

وكان النماق يتشكل من قسمين الجوخ والجلد وهو منخفض وبه فتحة تكون واسعة وقد استعمله جنود الأتراك لركوب الخيل، وخاصة جنود اليولداش،[3]حيث بقي الجنود خصوصا خصوصا ينتعلونه إلى غاية القرن 19 ميلادي بالجزائر العاصمة.[4] **(انظر الملحق رقم07).**

5. البست:

كلمة تركية فارسية معربة معناها الخف، وهو نوع من الأحذية الشبيهة بالجوارب تستعمل لركوب الخيول، لبس من مطلع القرن 16 ميلادي من قبل الموظفين الحكوميين والفرسان في الجزائر إلى نهاية الوجود العثماني،[5] وهو نوع من الجوارب معمولة من السختيان المراكشي الذي يغطي القدم بتمامها،[6] وهو خف رجالي يصنع من الجلد الناعم المعروف بالفيلالي وللمست أو البست إسم آخر يعرف بالمساح وهذه التسمية كانت بسبب قيام المتوضئ بالمسح عليه بقليل من الماء، عوضا على غسل الرجلين أثناء فصل الشتاء،[7] وكانت هذه الجزمة تلبس عند ركوب الخيل لباس الفرسان وهي تسمح بالجري

---

[1] المرجع نفسه، ص308.

[2] وهيبة بعلي، المرجع السابق، ص16.

[3] عائشة حنفي، لباس الرأس والقدم، المرجع السابق، ص74.

[4] وهيبة بعلي، المرجع السابق، ص 16.

[5] حليم سرحان، المرجع السابق، ص186.

[6] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص469.

[7] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص243.

بكل سهولة خصوصا عندما تنتعل مع الصباط،[1] وقد تواصل استعمال البست حتى القرن 19 ميلادي. **(انظر الملحق رقم07).**

6. **الجوارب:**

تعني لفافة الرجل،[2] وهي كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية كوربا ومعناها: قبر الرجل وهو غشاءان للقدم من صوف يتخذ للدفء،[3] أقبل العرب على تقليده وكانت تلبسها النساء والرجال، حيث كان المسلمون في صدر الإسلام يلفون أقدامهم وسيقانهم بخرقة كبيرة وفوق هذه اللفافات يلبسون خفافهم الواسعة،[4] بينما في الفترة العثمانية فإن الجوارب كانت لا تستخدم، غير أن هذا القليل كان يرتدي الجوارب القطنية، إلا للضرورة القصوى أي في حالتي العجز والضعف، يكون عار على هؤلاء العساكر أن يكون لديهم جوارب، ويعاب عليهم ارتداؤها،[5] وكان لا يلبسها إلا الشيوخ في فصل الشتاء[6].

المبحث الثالث: أهمية الملابس.

- ✓ الملبوسات إحدى الحاجات الأساسية لحياة الإنسان إلى جانب المأكل والمسكن[7].
- ✓ يعتبر اللباس والحلي من أهم المظاهر الاجتماعية للمجتمع الجزائري غي العهد العثماني التي ميزت الاحتفالات والمناسبات المختلفة من أعياد وأفراح للمجتمع الجزائري.

---

[1] عائشة حنفي، لباس الرأس والقدم، المرجع السابق، ص74.

[2] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص116.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص120.

[4] صبيحة رشيد رشدي، المرجع السابق، 73.

[5] حليم سرحان، المرجع السابق، ص ص 239، 240.

[6] وليام شالر، الصدر السابق، ص 83.

[7] صالح أحمد العلي، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامي الأولى، المرجع السابق، ص 05.

- ✓ وقد كانت حاجة الإنسان الأول ليستر عورته هي التي دفعته أن يستقي مما هو كائن في الطبيعة سواء كان من جلود الحيوانات أو أوبارها وحتى من نبات الأرض صنعة لبوس.[1]
- ✓ اتخذت الملابس من أعظم نعم الله تعالى على بني آدم وهو مع ذلك فطرة الإنسانية ملحة تنزع نحو التجمل باللباس، فإن للملابس في أنواعها وأشكالها وطريقة ارتدائها آثارا بارزة في سلوك الأفراد، إذ أن الملبس يحكم تصرفات الإنسان إلى حد بعيد بحيث يستر اللباس سعة عورة المرأة حسب الوسط الاجتماعي[2].
- ✓ رقي مستوى المعيشة وإزدياد الإهتمام في اقتناء الألبسة، وكانت المنسوجات من أهم مواد الصناعة والتجارة، سواء في موادها الأولية أو صناعاتها، وأدى رقي الملابس وقد تجلى هذا البذخ في كمية وأنواع الملبوسات التي استعملتها مختلف طبقات الناس[3].
- ✓ تستعمل الملابس في ستر العورة وفي اتقاء عائلة الحر وصولة البرد،[4] حيث حظيت المنسوجات والألبسة في الأزمنة الحديثة باهتمام إذ نشرت عنها كتب ومقالات[5].

وللملابس أهمية كوسيلة للراحة النفسية مثلا عندما تلبس الملابس للوقاية من الأضرار الخارجية أو الزينة فإن نفسه ترتاح للاطمئنان إلى عدم وقوع نظر الناس على

---

[1] يحي جبوري، الملابس العربية، المرجع السابق، ص11.

[2] عدنان حسن باحارث، ضوابط لباس المرأة وزينتها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، ط1، دار المجتمع للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 2015م، ص ص 13 – 30.

[3] صالح أحمد العلي، المرجع السابق، ص ص 08،09.

[4] رينهارت دوزي، المرجع السابق، ص17.

[5] أحمد صالح العلي، المرجع السابق، ص252.

عورته أو على ما يشينه أو يضره،[1] كما كان الاهتمام يحفظ اللباس وصيانته من الأمور التي اهتم بها الرسول صلي الله عليه وسلم ونسبها للمسلمين[2].

أصبح اتخاذها غاية لنيل الاحترام، كما ترتبط بالحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتكشف دراستها على مدى ما وصلت إليه الشعوب من رقي[3].

أصبحت الملابس تعتبر الأعراف اللغوية والظروف الدينية والعادات والتقاليد والأحداث والوقائع والآداب الاجتماعية إذ لها أثر كبير في المجتمع[4].

تكمن أهمية الملابس في أنها عنصرا هاما من عناصر الحضارة الإنسانية لأنها تحكي لنا عن المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي والفني ومدى رقيها ،[5]ومن الطبيعي أن الاهتمام بالملابس كان مهما، غير أن هذا الاهتمام لم يكن بالسرعة والعمق الذي نجده اليوم،[6]ودراسة الملابس الجزائرية من ناحيتي الزمان والمكان تمثل مصدرا أثريا أثريا أصيلا يميط اللثام عن جوانب اجتماعية وثقافية مفيدة نذكر من بينها تطور الذوق الاجتماعي، الإحسان والميول الفردية.

---

[1] بشير سعيد سهر المنصوري، مجلة آداب البصرة، ألفاظ اللباس في القرآن، دراسة لغوية معجمية، المرجع السابق، ص80.

[2] حليم سرحان، الأزياء العسكرية الزيانية والعثمانية بالجزائر (633 – 1246هـ/ 1235م – 1830م)، المرجع السابق، ص214.

[3] المرجع نفسه، ص02.

[4] بشير سعيد سهر المنصوري، المرجع السابق، ص 82.

[5] صباح بنت محمد البهكلي، المرجع السابق ، ص 44.

[6]أحمد صالح العلي، المرجع السابق، ص 252.

الخـاتمـــة

الخاتمة:

وفي الأخير توصلت من خلال ما سبق إلى بعض النتائج هي كالتالي:

- ❖ أن تاريخ الملابس الجزائرية ضاربة في العمق فهو مزيج من الحضارات القديمة حتى وصل إلينا بهذا الشكل الذي نعرفه اليوم، وأن الألبسة تتميز بتنوع أشكالها ألوانها وأنواعها فهي تختلف من منطقة إلى أخرى، وهي تعكس ثقافة وهوية المجتمع وهذا ما يقوله علماء اللغة، ولقد تعددت وظائف ودوافع اقتناء اللباس من الاحتشام والحماية إلى التواصل والدافع الديني، وصولا إلى التزيين، واللباس مرآة للوجود الإنساني في كل مكان.
- ❖ ساهمت الصناعات النسيجية بدور فعال في التجارة الجزائرية أثناء العهد العثماني، لكثرة المراكز والرشات النسيجية والتي تطورت بمجيء المهاجرين الأندلسيين بكثرة.
- ❖ اللباس يعكس كلا من الأذواق الشخصية والقيم الثقافية في هذه المجتمعات كما أنه شكل من أشكال التعبير التي يتشارك فيها جميع الناس وهو ذو أبعاد دلالية منها الوظيفية والرمزية وهو بمثابة سجل يحكي تاريخ البشرية.
- ❖ أن ملابس المرأة تأثرت بملابس المرأة التركية والأندلسية فامتازت ملابسها بالتنوع والتعدد فتضمنت ملابس البدن المتمثلة في الحايك وغيره وكذلك السترات منها القصيرة والطويلة، أن ملابس الرأس للمرأة تمثلت في المحرمة، العصابة، الشاشية وغيرها والتي تميزت وزينت، وذلك حسب إمكانيات كل امرأة، فيما يخص بملابس القدم منها ما صنع من الجلد ومنها ما صنع من الخشب، أما الحلي فكانت الفضة والذهب، كما استعملت المرأة مواد للزينة كالكحل والحنة والحرقوس والمسواك.
- ❖ تأثر الرجل الجزائري خلال العهد العثماني بلباس العثمانيين والأندلسيين خاصة بمدينة الجزائر، منها القفطان والغليلة، الجبادولي وغيرها من الألبسة الاخرى، وكذلك الأحذية العثمانية منها الطماق ، البست وغيرها.

- ❖ كما نجد أن العثمانيين قد تأثروا بالألبسة الجزائرية من بينها البرنوس والشاشية وغيرها.
- ❖ ويمكن القول بأن ملابس أو أزياء الناس كانت متعلقة على حد كبير بمستوى معيشة الفرد، حيث نجد مثلا الداي أو الجنود يرتدون كل ما هو فاخر على غرار الإنسان العادي أو الطبقة العادية، ولأهمية اللباس نجد الإسلام قد ركز عليه لأنه يدل على العبادة والستر.

الملاحق

الملحق (01):

– العصابة.

– البنيقة.

– العبروق

– الشاشية.

الملحق (02):

- إمرأة ترتدي الحايك والعجار.

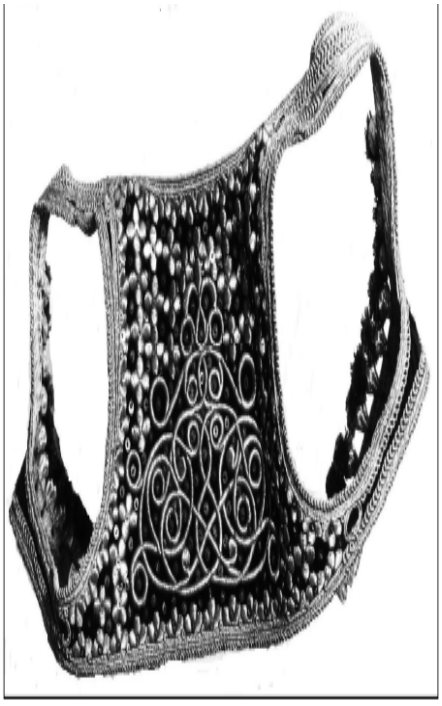

- الفريملة.

- الغليلة.

– الوجه الخلفي للغليلة

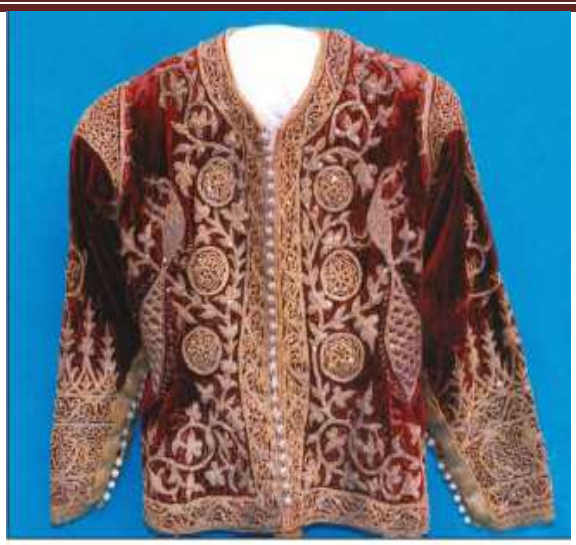

– الكاراكو.

– الوجه الخلفي للكاراكو.

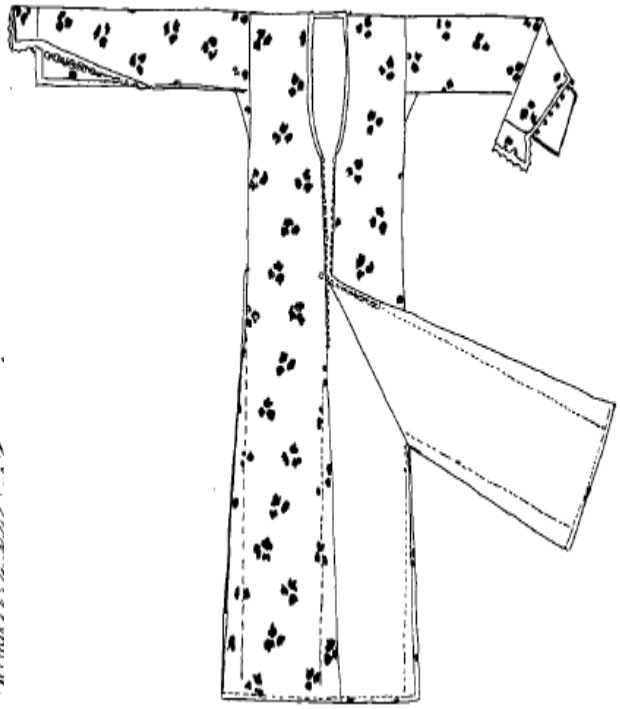

– الجبة.

– إمرأة ترتدي السروال

– الحزام.

الملحق رقم (03):

– القبقاب. – البليغة.

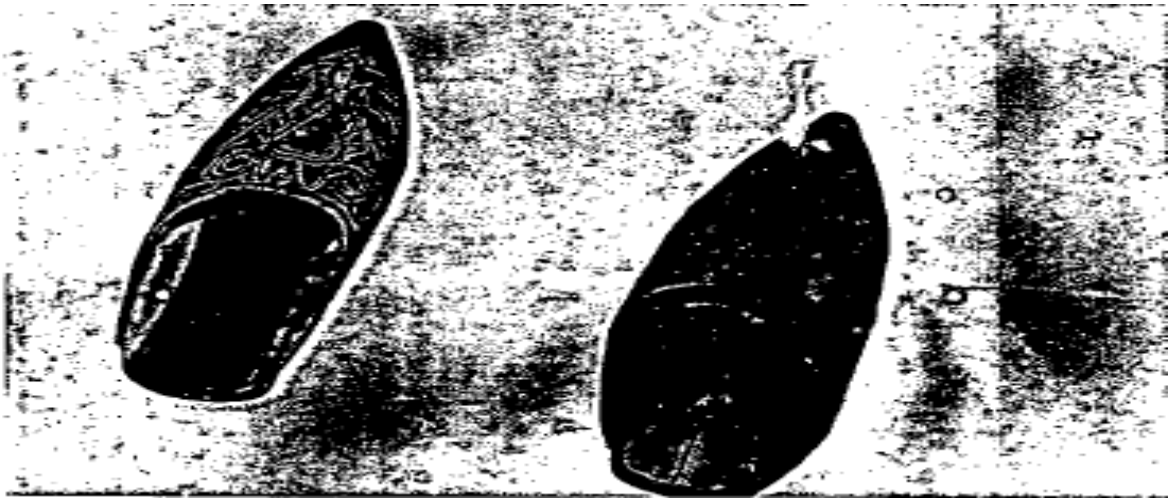

– الصباط المجبود.

الملحق (04):

– الصرمة.

– العقد.

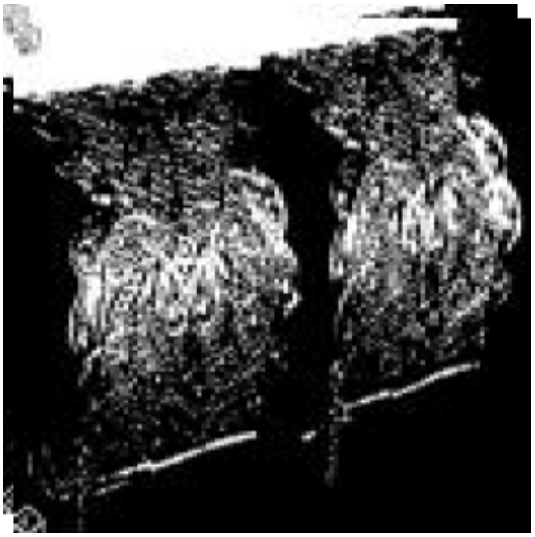

– الأساور.

– الأقراط.

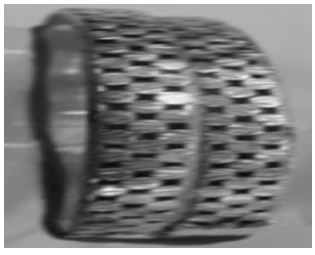

– المقايس.

الملحق(05):

– العمامة.

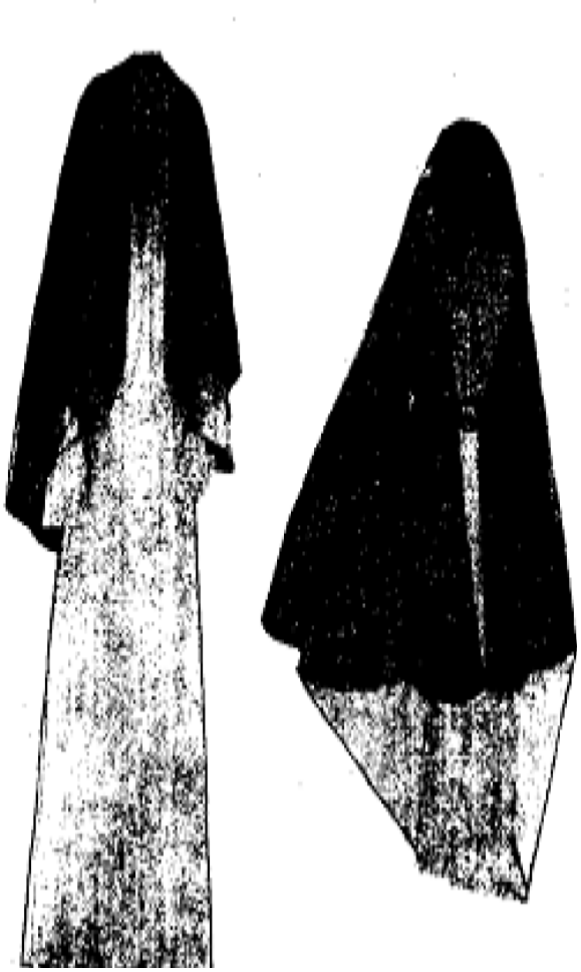

– الطيلسان.

الملحق (06):

– الحايك. – البرنوس.

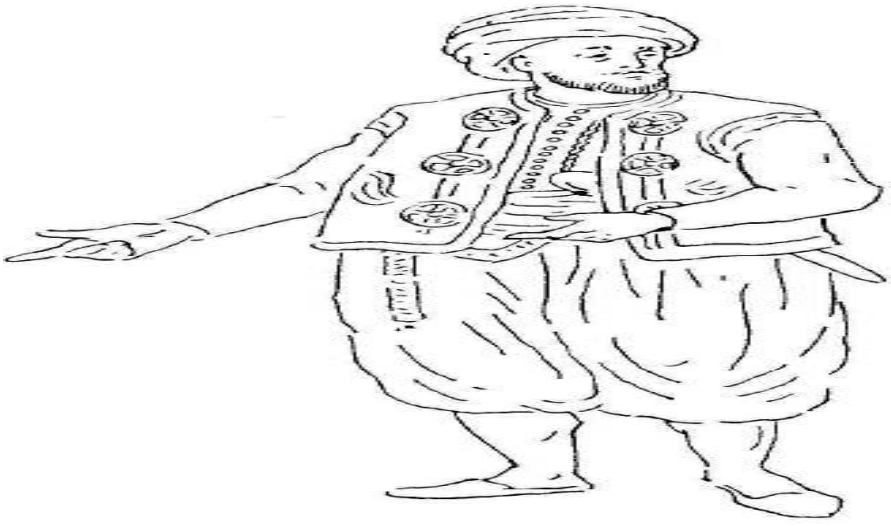

– رجل يرتدي القفطان والسروال.

– الغليلة.

– لباس الجند

– الحزام.

– لباس الداي.

الملحق (07):

– الطماق.

– البست.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور جمال الدين محمود، لسان العرب، دار صادر، مج05، بيروت، لبنان، 1994م.
3. ب وولف جون، الجزائر وأوربا (1500 – 1830)، تر، تع، أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، دار الرائد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
4. بن عثمان خوجة حمدان، المرآة، تع، تح، محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، الجزائر، 2005.
5. جيمس ويليام ستيفن، الأسرى الأمريكان في الجزائر 1785م/1797م، تر، علي تابليت، منشورات الثالثة، الجزائر، 2008.
6. دوزي رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، لبنان، 2012.
7. دي هايدو ديغوا، خطط مدينة الجزائر، مج2، ص 28، نقلا عن رينهارت دوزي، المعجم المفصل.
8. المقري احمد، نفح الطيب، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج1.
9. الوزان حسن، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي وحمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان.
10. وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، 1818م/1824م، تر، تعر، سماعيل العربي، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م
11. Arvieux ch mémoires chevalier d àrvieux, T,s, paris 1735.
12. Dozy r, dictionnaire détaille des noms de vétementsches les arabes, amsterdam, 1849.

13. HaedoP,d ; topographie et histoirgenerale d' alager tard : de monnerean et berbrugger, in revue af ricaine, 1871
14. Laugier de tassy, Histoir du royaume d'alge, Amsterdam, 1728.
15. Thmes show: voyage dans la regencedager, tard : avekmombereu, chez mavilin, editeur, paris, 1830.
16. Ventn de Paradis : Alge au 18 diecle , édit efagnam, alge : 1898.

ثانيا: المراجع

17. إبراهيم كمال السيد أبو مصطفى، جوانب من حضارة المغرب الاسلامي من خلال نوازل الونشريسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997.
18. أحمد العلي صالح، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
19. أمين محمد، قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، مؤسسه هنداوي، مصر، 2013.
20. باحارث حسن عدنان، ضوابط لباس المرأة وزينتها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، ط1، دار المجتمع للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 2015م.
21. براهامي نصر الدين، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات تالة، الجزائر، 2010م.
22. بعلي وهيبة، الأحذية التقليدية الجزائرية، تر: أحمد لمين، ط1، منشورات CNRPAH، الجزائر، 2008.

23. بومولة نبيل، صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني –إمارة المقرانيين 10هـ/16م، دار هومة، الجزائر، 2013

24. بينول أ، اللباس والزينة في العالم العربي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1992م.

25. جبوري يحي، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار العرب الإسلامي، لبنان، 1989م.

26. جودت عبد الكريم يوسف، الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين 03و04 هـ، 09و10م، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

27. حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م، ط1، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972م.

28. رشيد رشدي صبيحة، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، ص66.

29. زورق محمد، الأندلسيون وهجرتهم إلى بلاد المغرب خلال القرنين 17/16م، ط1، دار الشروق، المغرب، 1989م.

30. ساهر محمد سعاد، النسيج الإسلامي، منشورات الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، 1977م.

31. سبنسر وليام، الجزائر في عهد رياس البحر، تع، تق: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

32. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي في (16 –20)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، 1985م.

33. سعد الله فوزي، قصبة الجزائر الذاكرة الحاضر والخواطر، ط1، دار اللواء، الجزائر، 2013م.

34. سعيدوني نصر الدين، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان)أواخر العهد العثماني، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
35. سعيدوني نصر الدين، دراسات أندلسية، مظاهر التأثر الأسري والوجود الأندلسي بالجزائر، دار الغرب الإسلامي، ط1، الجزائر، 2003.
36. سعيود إبراهيم، تأثيرات الوجود العثماني في بعض من في الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر، مجلة دراسات تاريخية ع19، جامعة الجزائر، 2015.
37. الشلابي سالم سالم، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 2006.
38. طوبال نجوى، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700م – 1830م من خلال سجلات المحاكم الشرعية، دار الشروق، الجزائر، 2008م.
39. عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي (1514م –1830م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012م.
40. عبد القادر نور الدين، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى إنتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر.
41. عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
42. فيلالي عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني (دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافة)، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
43. لحرش نفيسة، تطور لباس المرأة الجزائرية، تق: عبد الحميد بورايو، ط2، دار الأنوثة للنشر، الجزائر، 2007
44. محمد عمور عرفان، أسواق العرب، دار الشورى، بيروت، ط1، 1979م.

45. مخالفة عوف، تاريخ الألبسة التقليدية الجزائرية، تر: سعاد حايلي، منشورات موقع، الجزائر، 2007.

46. نصر ثريا، تاريخ أزياء الشعوب، القاهرة، 1998.

المراجع باللغة الأجنبية

47. Georges marçais: le costume muslumand'alger, collectione du centenaire, 1830/1930.

48. Leyla Belkaid, Algèroises Histoire d' un costume méditerranèen, cente national du livre, à alger, 1998.

ثالثا: المجلات.

49. البهكلي بنت محمد صباح، دراسات تاريخية لمكملات الأزياء عبر العصور التاريخية المختلفة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ج01، ع 03، يناير 2015م، ص62.

50. حنفي عائشة، المعاني الأخرى للحلي وطريقة لبسها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التراثية، ع1، مج7، جامعة الجزائر، 2007.

51. حنفي عائشة، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، د ت.

52. حنفي عائشة، لباس البدن عند الرجال بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة، ع9، منشورات مطبعة سومر، الجزائر، 2000.

53. حنفي عائشة، لباس الرأس والقدم لرجال مدينه الجزائر في العهد العثماني، ع11، مطبعه سومر، الجزائر، 2002.

54. الحياة اليومية في الجزائر: المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م.
55. دريسي سلاف، اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا" مجلة أنثربولوجيا، مج04، العدد 08، 2018، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
56. ديفل سميحة، المنتوجات العثمانية بمدينة قسنطينة، مجلة بوليكرومي، ع1، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
57. صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002م – 2003م.
58. طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2007م – 2008م.
59. طيان شريفة، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 1990م – 1991.
60. طيان شريفة، ملابس المرأة وأزياؤها بمندينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ج15، –16، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2013.
61. منشورات الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، قصر الزيانيين، تلمسان، 2011م.
62. المنصوري سهر بشير سعيد، ألفاظ اللباس في القرآن دراسة لغوية معجمية، مجلة آداب البصرة، ع47، كلية التربية، جامعة البصرة، 2008.
63. يوسفي صرهودة، النساء والملكية في مدينة قسنطينة أواخر العهد العثماني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عنابة، الجزائر التاريخ، تراث ومجتمع، العدد40، 2013.
64.

رابعا: الرسائل الجامعية.

65. حسناوي دليلة وآخرون، اللباس في الجزائر خلال العهد العثماني، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014 – 2015.

66. حماش خليفة، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م.

67. سرحان حليم، الأزياء العسكرية الزيانية والعثمانية بالجزائر (633هـ-1246هـ/ 1235م-1830م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، معهد الآثار 2016/2015م.

68. صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2002 – 2003.

69. طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2007 – 2008.

70. طيان شريفة، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، الجزائر، معهد الاثار، 1991/1990م.

71. قدور فريدة، مساهمة الحلي التقليدية في التنمية، شهادة ماجستير في الأنثربولوجيا التنمية، جامعة إبن بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

72. كشرود حسان، رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659م/1830م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م/2008.

73. كشيدي حكيمة، سيمائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى بالجزائر "أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب اللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016.

74. مراكشي أسماء، بهلول مريم، الصناعة النسيجية في الجزائر العثمانية " لباس المرأة أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ الحديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019.

75. نوري كلثوم، اللباس الريفي منطقة حمزة أنموذجا دراسة أثرية فنية، مذكرة ماجستير في الآثار الريفية والصحراوية، معهد الآثار، جامعة الجزائر.

خامسا: القواميس والمعاجم.

76. رضا احمد، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، مج5، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960.

77. المنجد للغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط02، 2001.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ – د
الفصل التمهيدي: تاريخ الملابس في مدينة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.	
المبحث الأول: تعريف الملابس.	06
المبحث الثاني: تاريخ الملابس في مدينة الجزائر	08
المبحث الثالث: تاريخ وتطور المنسوجات التقليدية الجزائرية.	12
الفصل الأول: الملابس النسائية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.	
المبحث الأول: ملابس الرأس.	15
المبحث الثاني:البدن والقدم.	20
المبحث الثالث: مكملات الملابس	34
الفصل الثاني: الملابس الرجالية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.	
المبحث الأول: ملابس الرأس.	41
المبحث الثاني: ملابس البدن والقدم.	45
المبحث الثالث: أهمية الملابس	60
الخـاتمـــة	**64**
قائمة الملاحق	**67**
قائمة المصادر والمراجع	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والاستقبال المرافقة والطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه :

الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم) : طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 06144436

الصادرة بتاريخ: 2019/12/08 عن دائرة: علم الصفصاف

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي تحت رقم التسجيل: 1164350119

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: تأثير الطاعون في حركة التجار خلال العصر الحديث

أصرح بشرفي بأنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/01/24

إمضاء المعني (ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر سنة 2020 المحدد لإجراءات الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: تاريخ المدارس في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني

إعداد الطلبة:

1- حمودي فريدة ..... رقم التسجيل: 171735087499

2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: التاريخ **الشعبة:** التاريخ **التخصص** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: بسرحان حليم **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

أ.د/ صالح طيبي

رئيس القسم

أ.د/ بوقزولة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

تم بحمد الله

ملخص:

تحمل الملابس أبعاد متنوعة ومختلفة تتحكم فيها القيم والعادات والتقاليد والمجتمع، فتنوعت الألبسة بتنوع عناصر المجتمع، فمنها الأندلسية ومنها العثمانية مما دل على توثيق الصلة بين الفنون والصناعات المحلية والوافدة، بحيث اتسمت هذه الألبسة بالأصالة والاستمرارية، فنجد أن بعض الملابس ذات تطور كبير وطابع خاص ومنها ما بقيت على حالها، ومن الملابس ما يتعلق بالرأس والقدم ومنها ما يتعلق بالبدن.

الكلمات المفتاحية: الملابس، المجتمع الجزائري، العهد العثماني، لباس الرجل، لباس المرأة.

Summary:

Clothes carry diverse and different dimensions that are controlled by values, customs, traditions and society. The clothes varied according to the diversity of the elements of society, including the Andalusian and the Ottoman, which indicated a closer link between the local and foreign arts and industries, so that these clothes were characterized by originality and continuity, so we find that some clothes have a great development and a special character, including As long as it remains the same, and from clothes that relate to the head and feet, and some of them that relate to the body.

Keywords: clothing, Algerian society, the Ottoman era, men's clothing, women's clothing.